

"فريضة الحج"
(تحليل ترجمة أدوات الاستثناء)



هذا البحث

مقدم إلى كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية

جو كجاكرتا

لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي

في علم اللغة العربية وأدبها

وضعه

فجر مولانا كرنياون

رقم الطالب: ٠٧١١٠٠١٧

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الثقافية

جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية

جو كجاكرتا

٢٠١٢



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB DAN ILMU BUDAYA

Jl. Marsda Adi sucipto Yogyakarta 55281 Telp./Fak. (0274)513949
Web : <http://adab.uin-suka.ac.id> E-mail : adab@uin-suka.ac.id

PENGESAHAN SKRIPSI/TUGAS AKHIR

Nomor : UIN.02/DA/PP.009/ 470 /2012

Skripsi/Tugas Akhir dengan judul :

ترجمة كتاب "فريضة الحج" لعبد الرزاق نوفل
(تحليل ترجمة أدوات الاستثناء)

Yang dipersiapkan dan disusun oleh :

N a m a : FAJAR MAULANA KURNIAWAN

N I M : 07110017

Telah dimunaqasyahkan pada : Rabu, 7 Maret 2012

Nilai Munaqasah : A/B

Dan telah dinyatakan diterima oleh Fakultas Adab dan Ilmu Budaya UIN Sunan Kalijaga

TIM MUNAQASYAH :

Ketua Sidang

Drs. Bachrum Bunyamin, M.A
NIP 19530111 198103 1 003

Penguji I

Dr. Ridwan, M.Hum
NIP 19730710 199703 1 007

Penguji II

Nurain, S.Ag, M.Ag
NIP 19730312 199903 2 001

Yogyakarta, 09 Maret 2012

Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya



Dr. Hj. Siti Maryam, M.Ag

NIP 19560117 198503 2 001

الشعار

تعلموا اللّغة العربيّة فإنّها جزء من دينكم
(عمر ابن خطاب)

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى :

- أبي وأمّي الكريمين

- جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكرتا

- جميع المسلمين بإندونيسيا

تجريد

ABSTRAK

Buku Faridlatu al-hajji karya Abdul ar-razzaq naufal merupakan buku yang syarat akan ilmu pengetahuan mengenai ibadah haji, sehingga perlu untuk diterjemahkan ke dalam bahasa Indonesia. Terdapat banyak permasalahan yang ditemukan dalam penerjemahan buku ini, namun analisis pada proses penerjemahan buku ini hanya difokuskan pada permasalahan dalam menerjemahkan struktur kata-kata pengecualian atau dalam istilah bahasa Arab disebut ahurf al-istitsna. Hal ini dilakukan karena kesulitan penulis dalam mencari padanan maknanya yang sesuai dalam bahasa Indonesia. Penelitian ini membuktikan bahwa ada keterkaitan antara proses menerjemah dan analisa terjemah dalam menghasilkan karya terjemah yang bagus dan efektif terhadap bahasa sasaran.

Metode yg digunakan dalam penelitian ini adalah library research, yaitu dengan mencari dan menelaah sumber-sumber yang diperlukan dari perpustakaan. Dari data-data tersebut, penulis kemudian menguraikan dan memadukan keterkaitannya dengan permasalahan yang ada. Penulis juga mengidentifikasi struktur-struktur ahurf al-istitsna yang terdapat dalam buku dan mengumpulkan pola-pola kalimatnya, kemudian memberikan keterangan terhadap pola kalimat tersebut.

Penelitian ini menjelaskan bahwasanya dalam penerjemahan ahurf al-istitsna ke dalam bahasa Indonesia, tidak harus selalu diterjemahkan dengan kata “kecuali” seperti yang sering kita jumpai di dalam kamus. Dalam mencari padanan maknanya yang sesuai dengan bahasa target terlebih dahulu menentukan fungsi dari ahurf al-istitsna itu sendiri yang sering digunakan sebagai taukid. Selain itu, dalam menerjemahkan ahurf al-istitsna yang didahului oleh harfu an-nafyi dalam satu kalimat lebih sering diterjemahkan dengan makna : selain, hanya, pasti, selain hanya.

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا إلى أن نصدّق بما بعث به رسوله إلى العالمين، فلولا أن هدانا لنكونن من الخاسرين و الضالين. والصلاة والسلام على نبينا الأُمي الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور والهدى والفرقان.
أما بعد،

فإنه يجدر بالباحث أن يقدم جزيل الشكر إلى:

١. السيدة الكريمة الدكتورة الحاجة ستي مريم الماجستير عميد كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية الذي قد وافقت على هذا البحث.

٢. السيد الكريم الدكتور اندوس محمد حبيب الماجستير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها الذي قد وافق على هذا البحث.

٣. السيد الكريم الدكتور اندوس مجروم بنيامن الماجستير مشرف هذا البحث الذي قد أرشدني في إتمام هذا البحث.

٤. أبي الكريم الحج جمسارى وأمي المحبوبة الحاجة أيرنا وأسرتي المحبوبة

٥. أساتذة كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية الذين بذلوا جهودهم في تكوين الطلبة ذوي علم نافع.

٦. السادات الفضلاء موظفي بكلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية.

٧. الإخوان والأخوات في الإسلام بإندونيسيا

٨. كل من لم يمكن أن يذكر في هذا الموضوع

وأرجو على من تيسر لهم قراءة هذا البحث أن يأتوا بالتصحيح والتصويب إذا وجدوا فيه الغلط والخطأ، وعليهم الشكر الجزيل. وأخيراً، على الله توكلت، حسبي الله، نعم المولى ونعم الوكيل.

جو كجاكرتا، ١٥ يناير ٢٠١٢

الباحث،

(فجر مولانا كرنياون)

محتويات البحث

| | |
|----|-----------------|
| أ | صفحة الموضوع |
| ب | رسالة المشرف |
| ج | صفحة الموافقة |
| د | الشعار |
| هـ | الإهداء |
| و | تجريد |
| ز | كلمة شكر وتقدير |
| ط | محتويات البحث |

الباب الأول : مقدمة

| | |
|---|------------------------|
| ١ | أ. خلفية البحث |
| ٢ | ب. تحديد البحث |
| ٣ | ج. أغراض البحث وفوائده |
| ٣ | د. التحقيق المكتبي |
| ٤ | هـ. الإطار النظري |
| ٦ | و. منهج البحث |
| ٧ | ز. نظام البحث |

الباب الثاني : كتاب "فريضة الحج" لعبد الرواق نوفل وترجمتها

| | |
|----|-----------------|
| ١١ | أ. هوية الكتاب |
| ١١ | ب. مختصر الكتاب |

١٣

ج. سيرة ذاتية للمؤلف

الباب الثالث: ترجمة أدوات الإستثناء وحل مشكلتها في كتاب
"فريضة الحج"

١٦

أ. إلا

٢٣

ب. سوى

٢٤

ج. غير

٢٥

د. عدا

الباب الرابع : خاتمة

٢٦

أ. خلاصة

٢٦

ب. كلمة الاختتام

ثبت المراجع

ملاحق

ترجمة الباحث

الباب الأول

مقدمة

أ. خليفة البحث

كتاب فريضة الحج لعبد الرزاق نوفل هو الكتاب الذى يتضمن أشياء كثيرة حول العلوم المتعلقة بعبادة الحج، كمثل الفريضة بتنفيذ عبادة الحج التى هي ركن من أركان الإسلام. وكذلك اهتمامه على كيفية أداء عبادة الحج وفقا للقواعد الواردة في القرآن والأحاديث، ويشير إلى كيفية حج رسول الله صلى الله عليه وسلم. من الواضح أنّ هذا الكتاب هو عمل علمي لا بد على ترجمته إلى اللغة الإندونيسية، لأن تكون مقبولة عند المسلمين لتنفيذ عبادة الحج وجعل حجهم مبرورا. وإضافة المعرفة عند المسلمين على فضيلة الحج.

أصبحت اللغة لا مفر لها مع علاقتها كوسيلة للحصول على المعرفة، والثقافة والتكنولوجي والفن. وبجانب ذلك تستخدم اللغة أيضا كأداة لتبادل المعلومات أو اكتشاف جديد من بين الدول بلغات مختلفة، فالأمة التى لاتفهم وتتقن بلغات الدول الأخرى فيمكنها متروكة بالمعلومات وتقدم العالم. ب هذه الحالة، فإنها تحتاج إلى أحد جسر المعلومات فهو ناقل اللغة

من اللغة المترجمة منها إلى اللغة المترجمة إليها المعروف بالمترجم. ويوجد في الترجمة كثير من الكلمات أو المصطلحات أو المفهومات التي تمكن استيعابها إلى اللغة المترجمة إليها وخصوصا لتبادل المعلومات والمعرفات.

الترجمة هي نقل أو نسخ الفكرة أو الرأي أو الفهم أو المعلومات الأخرى من أحد اللغة (لغة المصدر اللغة المترجمة منها) إلى اللغة الأخرى (لغة الهدف أو اللغة المترجمة إليها).¹ ليست الترجمة أمرا سهلا، لأنّ يجب أن يتمّ تلك الترجمة بطريقة الإغلاق والسلس في نقل الفهم أو المعنى أو النمط التي تستخدمها الأصلي، أولا بكشف معانيها وثانيا بكشف نمطها.²

ترجمة الكتاب المتعلق بالأعمال العلمية والعلوم ليست عملا سهلا. ويحتاج إلى أكثر حذر، بجانب أن الترجمة تحتاج إلى براعة المترجم فإنها ترتبط أيضا بمهارة العمل والخبرة.³ فلذلك مطلوب على المترجم أن يترجم معانيه دون أن يترك نصّه الحرفي. ويهتم أيضا بالمحتوى والمعنى النصي في اللغة المترجمة منها. ثم يحاول أن يقدمه في النمط والغلاف الجوّ عند اللغة المترجمة إليها، إلى أن يضيف أو يخلص أحد الكلمة أو أكثر. زادت الصعوبة بهذه جمة لأنها تحتاج إلى الدقة والضبط في نسخ الاصطلاحات. تلك الصعوبات هي نظام الترجمة لتكون عمل الترجمة قادر أن يكشف عن المعنى الحقيقي للنص الأصلي ومحافظة أسلوبه.⁴

¹ Nur Mufid, dkk., *Buku Pintar Menerjemah Arab-Indonesia*, (Surabaya: Pustaka Progressif, 2007), hlm. 16.

² A. Widyamartaya, *Seni Menerjemah*, (Yogyakarta: Kanisius, 1989), hlm. 11.

³ Ibn. Burdah, *Menjadi Penerjemah*, (Yogyakarta: Tiara Wacana, 2006), hlm. 44.

⁴ Dr. Shafa Khulushi, *Fann al-Tarjamah*, hlm. 22.

يمكن في أنشطات الترجمة أن تحوّل المعنى بسبب الاختلافات الثقافية ونظام اللغتين المختلفتين. هذا الذي غالبا ما تصبح مشكلة للمترجم، وخصوصا للمبتدئ في نسخ الرسالة أو الأمانة، وليس في ترجمة كلمة فكلمة. ذلك بسبب المعنى المحصول من القاموس قد يكون غير مطابق لسياق أو بخطاب معين. حتى المترجمين يحتاج لإيجاد نظيره أو إنحرافه المطابق باللغة المترجمة إليها.

المسائل التي وجدت في ترجمة الكتاب "فريضة الحج" لعبد الرزاق نوفل هي في ترجمة "أدوات الاستثناء" يعنى كلمات إلا وسوى وغير وعدا إلى اللغة الإندونيسية التي تترجم كثيرا في القاموس بكلمة: kecuali، ولكن ليست الترجمة المناسبة أي المتكافئة في اللغة الإندونيسية إلاّ بذلك المعنى فحسب، وهناك معان أخرى، كمثل معنى الاستثناء في الجملتين الآتيتين:

مامن بلد يؤخذ فيه العبد بانية قبل الفعل إلا مكة.⁵

Hanya Makkahlah negeri tempat niat seorang hamba telah mendapatkan pahala sebelum ia melakukan (ibadah).

يترك وحيدَه الطفل في العراء .. بلا معين غير الله.⁶

Ia meninggalkan anak laki-laki satu-satunya sendirian di tempat terbuka...tanpa penolong selain Allah.

تترجم حرف "الا" في الجملة الأولى بكلمة : hanya لأن وجد حرف النفي قبل حرف "إلا" في جملة واحدة. وتترجم "غير" في الجملة الثانية

⁵ A. Rozaq, Naufal, *Faridlatul al-Hajji*, (Kairo: Dar al-Islam, t.t.), hlm. 10.

⁶ *Ibid.*, hlm. 9.

بكلمة : selain ولم يناسب إذا ترجم غير في تلك الجملة بكلمة : kecuali
كما وجد ترجمتها في القاموس.

فالتحليل في ترجمة هذا الكتاب مركّزا في ترجمة "أدوات الاستثناء" من
اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية. كيف ترجمة "أدوات الاستثناء" بالمقصود
للتوكيد؟ وكيف ترجمتها إذا وجد حرف النفي قبلها في جملة واحدة.

ب. تحديد البحث

إنطلاقا مما سبق ذكره فتحديد المسائل البارزة في هذا البحث كما
يأتي:

1. ما هي مشكلة ترجمة "أدوات الاستثناء" من اللغة العربية إلى اللغة
الإندونيسية في كتاب "فريضة الحج" لعبد الرزاق نوفل؟
2. كيف حل مشكلة ترجمتها وتكافؤها في اللغة الإندونيسية؟

ج. أغراض البحث وفواعده

1. أغراض البحث
(أ) معرفة مشكلة ترجمة "أدوات الاستثناء" من اللغة العربية إلى اللغة
الإندونيسية في كتاب "فريضة الحج" لعبد الرزاق نوفل
(ب) حل مشكلة ترجمة "أدوات الاستثناء" اللغة العربية إلى اللغة
الإندونيسية في كتاب "فريضة الحج" لعبد الرزاق نوفل
2. فوائد البحث

١) الرجاء من هذا البحث فهي لزيادة الفهم ودليلا لترجمة "أدوات الاستثناء" من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية وفقا لسياق اللغة فيها.

٢) وللكاتب وحده، هذا البحث يستخدم كشرط الإتمام للحصول للقب العالمي في علم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الثقافية لجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكرتا

د. التحقيق المكتبي

إن التحقيق المكتبي مهم جدًا للباحث قبل أن يبدأ البحث. ويتم ذلك لضمان ما إذا كان الكائن قد بحث أو تناقش مع الباحثين الآخرين من قبل،^٧ لكي لا تكرر الكائن للبحث.

فبعد التفتيش، وجد الباحث عددا من البحوث التي عندها صلة وتحتوي عدد العناصر المتساوية بهذا البحث. منها:

١. البحث الذي بحثه خير الأنام، طالب بكلية الآداب بجامعة سونان كاليجاكا جوكرتا، برقم: ٢١١١٣٣٧. مع أطروحته المناقشة في السابع من نوفمبر ٢٠٠٨، تحت العنوان "مشكلة ترجمة الجملة التي فيها "إلا" في كتاب الفرق الإسلامية لشيخ إسحاق ابن عقيل عزور المكي" بحث هذه الأطروحة في ترجمة الجملة التي فيها حرف "إلا" إلى

⁷ Tri Mastoyo Jati Kusuma, *Pengantar (Metode) Penelitian Bahasa*, (Yogyakarta: Caravati Books, 2007), hlm. 36.

اللغة الإندونيسية ولكن هذا البحث ركز في ترجمة الجملة التي وجدت في كتاب الفرق الإسلامية لشيخ اسحاق ابن عقيل عزيز المكي.

٢. البحث الذى بحثه محمد نعمان جديد، طالب بكلية الآداب بجامعة سونان كاليجاكا جو كجاكرتا، برقم: ٠١١١٠٥٤٣ ، مع اطروحته المناقشة في السادس عشر من اوغستس ٢٠٠٦ تحت العنوان: "الاستثناء في السورة الإسراء" بحث هذه الأطروحة عن أدوات الاستثناء إذ بحث من نظرية النحوية وركز هذا البحث إلا في الاستثناء التي وجدت في سورة الإسراء.

من الدراسات التي تم القيام ببحثه على النحو المذكور. فالبحث لهذا العنوان "ترجمة الكتاب فريضة الحج لعبد الرزاق نوفل (تحليل ترجمة أدوات الاستثناء)" لائقا للبحث.

هـ. الإطار النظري

الترجمة هي الكلمة المأخوذة من اللغة العربية، يعنى: ترجمة، ولغة فالترجمة هي التفسير.^٨ وأما إصطلاحا فالترجمة هي نقل أو نسخ الفكرة أو الرأي أو الرسالة أو المعلومات الأخرى من أحد اللغة (لغة المصدرية أو اللغة المترجمة منها) إلى اللغة الأخرى (لغة المستهدفة أو اللغة المترجمة إليها)، أكد Eugne A.nida لهذا الحال، كما نقلت عنه فولنس سوغى؛ لا بد أن يتم الترجمة بطريقة الإغلاق والسلس في نقل الفهم أو المعنى أو النمط التي

⁸ Louis Ma'luf, *Al-Munjid fi al-Lughat wa al-A'lam*, (Beirut: Dar al-Masyriq, 1986), hlm. 60.

تستخدمها اللغة المترجمة منها.⁹ فالترجمة أيضا هي نسخ الكلام أو النص وشرحه من لغة معينة إلى لغة أخرى. فالكلام هنا بمعنى الرأي أو الرسالة أو المعلومات وليس بمعنى الكلمات المقطوعة من سياقها.

إن الترجمة عامة هي نسخ الفكرة أو الرأي من إحدى اللغة إلى اللغة الأخرى. اللغة الأولى هي اللغة المترجمة منها واللغة الثانية هي اللغة المترجمة إليها.¹⁰ ولذلك فإن المترجم هو المسؤول عن فهم النص في اللغة المترجمة منها فضلا بتقديمه للقارئ في اللغة المترجمة إليها. إذن، خدمة المترجم هي أن يفهم ويفاهم (مفهوم المفاهم).¹¹

من تعاريف الترجمة المذكورة، نعرف بأن التوفير الأقل للمترجم هو المعرفة عن لغتين (لغة المترجمة منها ولغة المترجمة إليها)، على النموذج المفردات والأساليب والعبارات والقواعد والثقافات لمستخدم اللغة.¹² وهكذا، تقتضي على المترجم أن يحيط بالمعلومات المتعلقة بعملية الترجمة، لأن خدمته في نقل رسالة المؤلف الواردة في عملي الأصيل إلى اللغة المترجمة إليها ينبغي أن تكون في حالة جيدة ومرضية. وعلى الصعيد العالمي، للمترجمين ثلاث مراحل، يعني تحليل النص المصدر ونقل الرسالة وإعادة النظام.¹³

⁹ Paulinus Soge, *Menerjemahkan Teks Bahasa Inggris Ilmiah*, Teori dan Praktek, (Yogyakarta: Universitas Atmajaya, 1990), hlm. 11.

¹⁰ Nur Mufid, dkk., *Buku Pintar Menerjemah Arab-Indonesia*, (Surabaya: Pustaka Progressif, 2007), hlm. 8.

¹¹ Muhammad Najib, *Usus al-Tarjamah*, hlm. 8.

¹² Ibn. Burdah, *Menjadi Penerjemah*, (Yogyakarta: Tiara Wacana, 2006), hlm. 10.

¹³ Dra. Vero Sudiati, dkk., *Panggilan Menjadi Penerjemah*, (Yogyakarta: Pustaka Widyatama, 2005), hlm. 6.

وكان الافتراض الأساسي لدراسة أدوات الإستثناء في اللغة العربية المشاركة بترجمتها إلى اللغة الإندونيسية، هو عدد المشكلات التي تسبب بوجود التباين بين نظام الجملة في اللغة العربية واللغة الإندونيسية.¹⁴ في نظرية الترجمة، طريقة كثيرة مستخدمة للترجمة كمثل الترجمة الكلمة بالكلمة وترجمة الحرة.¹⁵ لكل منهما أساليبها المختلفة. ترجمة الكلمة بالكلمة يشار أيضا بترجمة الأمانة لأنها تنسخ النص الأصلي بطريقة خطابية من دون تغيير نظام الجملة، ولم تلاحظ إلى معاني المصطلحات من لغة المصدر. وأما الترجمة الحرة فتميل إلى إعطاء الحرية للمترجم لمعالجة كلماته بحيث المقصود المكتوب في اللغة المصدر من تمام النسخ بدون ترك النظريات النحوية الصرفية.

في ترجمة الكتاب "فريضة الحج" لعبد الرزاق نوفل. جهد الكاتب في ضم النظريتين المذكورتين لبحث الحلول من مشكلات الترجمة التي يسببها وجود التباين عن نظام الجملة من لغة المصدر أي اللغة التي لا توجد تكافؤها في اللغة المستهدفة أي اللغة الإندونيسية، وكذلك في ترجمة حروف الإستثناء في هذا الكتاب كي يينسخ المعنى الوارد من لغة المصدر بتمام.

فالترجمة الصحيحة والمكافئة لأدوات الاستثناء لا بد من أن يراعي سياق الكلام لمراعاة المعنى المكافئ. وترجم حرف "إلا" ترجمة مكافئة أحيانا بكلمة *namun* و *selain* و *tak lain* و *hanya* و *selain hanya* و *kecuali hanya*

¹⁴ Nur Mufid, dkk., *Buku Pintar Menerjemah Arab-Indonesia*, (Surabaya: Pustaka Progressif, 2007), hlm. 26.

¹⁵ Rudolf Nababan, *Teori Menerjemahkan Bahasa Inggris*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), hlm. 40.

و yang tidak و pasti و tetapi.¹⁶ وهذه المعاني لحرف "إلا" متوفقة بسياق الكلام.

ف. منهج البحث

١. نوع البحث

هذا البحث بحث مكتبي، أي البحث الذي وجد حقائقه من كتب أو المجلات أو المعجم أو الموسوعة أو النشرة أو الكتب الأخرى المناسبة بموضوع البحث.¹⁷

٢. مصادر بيانات البحث

فرّق الكاتب مصادر بيانات هذا البحث إلى قسمين، هما:

(١) المصادر الرئيسية هي ما يتعلق مباشرة بمراد البحث والمسائل التي فيه. ومن المصادر الرئيسية في هذا البحث هي الكتاب "فريضة الحج" لعبد الرزاق نوفل.

(٢) المصادر الثانوية هي القواميس والكتب المتعلقة بالموضوع

٣. طريقة جمع البيانات

إنّ الطريقة التي استعملها الكاتب في جمع البيانات هي طريقة وصفية، أي طلب البيانات المشتملة على ما يناسب بموضوع البحث من ملحوظة و كتاب و جريدة و مجلة و نقش و هلم جرا.¹⁸ ابتداءً

¹⁶ Nur Mufid dan Kaserun AS. Rahman, *Buku Pintar Menerjamh Arab-Indonesia; Cara Paling Tepat, Mudah, dan Kreatif* (Surabaya: Pustaka Progressif, 2007), hlm. 117.

¹⁷ Moch Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, (Malang: Hilal Pustaka, 2007), hlm. 57.

¹⁸ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian, Suatu Pendekatan Praktek*, Cet. Ke-12, (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), hlm. 206.

بجمع الظواهر في مجموعة الكتاب "فريضة الحج" لعبد الرزاق نوفل. ثم تعنيها وفقا لمعنى "أدوات الإستثناء" من اللغة العربية وتكافؤه من اللغة الإندونيسية بتحليل المعنى القواعدي الذي يعتمد على البحوث الدلالية.

٤. طريقة تحليل البيانات

وتحليل البيانات هي طريقة تركيب وتفصيل وبحث الموضوع أو تصميم الكلمة الموجودة لفهم المعنى, وهي طريقة تستعمل في هذا البحث هي طريقة التفسير العملي بتركيب النص أو النسخة، أما إتصانا بهذا البحث فهي يترجم من النص لغة المترجمة إليها ليستطيع قبض المعنى أو الفارق الطفيف كاملا للنص طريقة الإستدلال هي طريقة الفكر من المواقع خصوصا إلى الإستنباط عاما حتى يسهل فهمه. تستعمل هذه الطريقة لتحليل مشكلات "أدوات الإستثناء" في ترجمة الكتاب "فريضة الحج" بعد الرزاق نوفل.

و. نظام البحث

ينقسم هذا البحث إلى أقسام آتية:

الباب الأول : مقدمة تحتوى على خلفية البحث وتحديد أهدافه وأغراضه وفوائده والتحقيق المكتبي والإطار النظري ومناهج البحث ونظامه.

الباب الثاني : ملخص الكتاب "فريضة الحج" لعبد الرزاق نوفل

الباب الثالث : تحليل ترجمة أدوات الاستثناء وحل مشكلة ترجمتها إلى اللغة الإندونيسية في ترجمة الكتاب "فريضة الحج" مع بيان فائدة أدوات الاستثناء في كل عبارة.

الباب الرابع : الخاتمة تحتوى على خلاصة وكلمة الاختتام.

الباب الرابع

خلاصة

أ. خلاصة

بعد الجهد والعناء لابد أن يلخص الباحث في هذا الصدد خلاصة هذا البحث وفقا لتحليل البحث ومسألة البحث في الباب السابق وهي:
١. إنَّ المشكلة في ترجمة "أدوات الاستثناء" في كتاب فريضة الحج من اللغة العربية الى اللغة الإندونيسية يعنى في صعوبة تحديد معناها وتكافؤها المناسبة بسياق الكلام، وخاصة حين تقع أدوات الاستثناء بعد أدوات النفي في عبارة واحدة.

٢. إنَّ حلَّ المشكلة في ترجمة "أدوات الاستثناء" في كتاب فريضة الحج من اللغة العربية الى اللغة الإندونيسية بتحديد معناها وتكافؤها المناسب بسياق الكلام، فتترجم أدوات الاستثناء في العبارات من هذا الكتاب بمعنى hanya و selain و tidak hanya.

ب. كلمة الاختتام

يتمنى الباحث أن يجرر كل من قرأ هذا البحث ووجد ما لم يكن فيه صوابا و أن يكون هذا البحث باعثا على الترجمة المكافئة من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية فتنشر بها الترجمة الصحيحة والمكافئة. وأخيرا يقدم

الباحث الاقتراح لكل من يقرأ الرواية أن يعتني بالترجمة الصحيحة المكافئة.
والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثبت المراجع

المراجع من الكتب العربية :

عبد الرزاق نوفل, *فريضة الحج*, (دار الإسلام: القاهرة, ١٣٩٠هـ)
لويس معلوف, *المنجد في اللغة والأعلام*, (دار المشرق, بيروت, ١٩٨٦).

المراجع من الكتب الإندونيسية

- Ainin, Moch, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, Hilal Pustaka : Malang, 2007.
- Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, Rineka Cipta : Jakarta, 2002.
- Burdah, Ibn, *Menjadi Penerjemah*, Tiara Wacana: Yogyakarta, 2006.
- Mastoyo, Tri, Jati Kesuma, *Pengantar (Metode) Penelitian Bahasa*, Carasvatibooks: Yogyakarta, 2007.
- Nababan, M. Rudolf, *Teori Menerjemah Bahasa Inggris*, Pustaka Pelajar: Yogyakarta, 2003.
- Soge, Paulinus, *Menerjemahkan Teks Bahasa Inggris Ilmiah Teori dan Praktek*, Universitas Atmajaya: Yogyakarta, 1990.
- Sudiati, Dra. Vero, dkk., *panggilan menjadi Penerjemah*, Pustaka Widayatama: Yogyakarta, 2005.
- Mufid, Nur, dkk, *Buku Pintar Menerjemah Arab – Indonesia*, Pustaka Progressif: Surabaya, 2007.
- Widyamartaya, A., *Seni Menerjemahkan*, Kanisius: Yogyakarta, 1989.

الملاحق

أدوات الاستثناء في كتاب "فريضة الحج"

أ. إلا

| رقم | صحيفة | عبارة |
|-----|-------|---|
| .١ | ٦ | شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. |
| .٢ | ١٠ | ما من بلد يُؤخذ فيه العبد بالنية قبل الفعل إلا مكة. |
| .٣ | ١٢ | الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة |
| .٤ | ١٧ | ولا تلبس المرأة النقاب ولا تخفي وجهها إلا إذا خشيت الفتنة |
| .٥ | ١٧ | إذا ارتكب الإنسان محظورا منها فعليه فدية إما ذبح شاة أو إطعام ستة مساكين أو صيام ثلاثة أيام إلا في حالة الجماع حيث يبطل الحج. |
| .٦ | ١٨ | وبعدده يرجع الإنسان إلى التلبية حتى زوال اليوم التاسع من ذي الحجة حيث يقطعها الحاج ولا يعود إليها إلا في حج آخر. |
| .٧ | ١٨ | والإحرام علاوة على أنه يعتبر بداية شعائر الحج وإعداد الإنسان لأدائه إلا أنه يشير إلى معانٍ كبيرة ويهدف إلى دروس وعبر كثيرة. |
| .٨ | ٢١ | سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . |
| .٩ | ٢١ | ولا حول ولا قوة إلا بالله . |
| .١٠ | ٢٣ | فهو في موقف الصراع والسؤال في مكان لا يسأل الإنسان فيه الله شيئا إلا أعطاه إياه. |
| .١١ | ٢٩ | وما ذلك إلا احتفالا بالعيد الأكبر في هذا اليوم السعيد. |

| | |
|--------|--|
| ١٢. ٤٥ | في أيام مقررة حيث لا دعوة له إلا أمر القرآن الكريم |
|--------|--|

ب. سوى

| رقم | صحيفة | عبارة |
|-----|-------|--|
| ١. | ٩ | ولم يبق مما بنيت به الكعبة من أحجار الجنة سوى الحجر الأسود |
| ٢. | ٣٢ | ولم يبق للحاج بعد ذلك سوى طواف الوداع |

ج. غير

| رقم | صحيفة | عبارة |
|-----|-------|--|
| ١. | ٢٦ | يترك وحيدَه الطفل في العراء .. بلا معين غير الله |

د. عدا

| رقم | صحيفة | عبارة |
|-----|-------|--|
| ١. | ٤٥ | ولم نشهد مؤتمرًا ينعقد ليشمل كل هذه النواحي عدا مؤتمر الحج |

ترجمة كتاب "فريضة الحج" إلى اللغة الإندونيسية

HAJI MERUPAKAN SALAH SATU RUKUN ISLAM

Haji adalah kewajiban bagi setiap muslim yang telah aqil baligh dan mampu untuk melaksanakannya. Hal tersebut didasari atas ayat al-qur'an yang berbunyi :

(تَه عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) (:)

Artinya : “melaksanakan haji adalah kewajiban manusia terhadap Allah, yaitu orang yang sanggup mengadakan perjalanan ke Baitullah.” (Ali ‘imran :97)

: (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) (:)

((

Artinya : “Dan berserulah kepada manusia untuk mengerjakan haji, niscaya mereka akan datang kepadamu dengan berjalan kaki, dan mengendarai unta yang kurus yang datang dari segenap penjuru yang jauh”(Al-haj : 27).

Ibadah haji merupakan salah satu rukun dari rukun islam yang lima, dimana nabi Muhammad SAW bersabda :

: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ, وَإِيْتَاءُ ()

, وَحَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا ,

Artinya: “Islam didirikan atas lima perkara, bersaksi bahwa tiada tuhan selain Allah dan Muhammad adalah utusan Allah, mendirikan shalat, membayar zakat, berpuasa di bulan ramadhan dan naik haji bila mampu.”(HR. Bukhari dan Muslim)

Seseorang dapat dikatakan mampu untuk melaksanakan ibadah haji tatkala mereka sanggup melakukan perjalanan ke Mekkah dengan keselamatan atas dirinya dan harta bendanya sesuai syari’ah. Oleh sebab itu, syarat bagi seseorang yang dapat dikatakan mampu untuk melaksanakan ibadah haji ialah wajib baginya dalam keadaan sehat dan sanggup menahan kesulitan-kesulitan dan rasa lelah selama perjalanan, selain itu, wajib baginya memiliki harta yang cukup untuk melaksanakan haji hingga kepulangannya, juga untuk bersedekah pada orang-orang yang wajib ia sedekahi. Dan keamanannya selama perjalanan haji.

Dengan demikian, sesungguhnya ibadah haji sama halnya dengan ibadah-ibadah lainnya yang disyari’atkan dalam islam, tidak menyebabkan seseorang menjadi lelah ataupun terbebani, melainkan mempunyai tujuan yang sama yaitu untuk mengarahkan manusia kepada kebaikan, baik individu ataupun golongan. Seluruh muslim diwajibkan untuk melaksanakan haji, dan telah diperintahkan untuk segera melaksanakannya, tanpa menundanya, dan hendaklah merahasiakan niatnya apabila ia belum mampu untuk melaksanakannya, karena kemampuan dan keadaan setiap manusia berbeda antara satu dengan yang lainnya.

Haji merupakan ibadah yang sudah ada sejak dahulu kala, namun belum dapat dipastikan secara khusus kapan dimulainya ibadah haji itu sendiri, sedangkan seluruh dalil menunjukkan bahwasanya ibadah haji sangatlah tua, setua

manusia itu sendiri, hal tersebut menunjuk pada zaman Adam AS. Maka Baitulharam, tempat dimana orang-orang melaksanakan haji merupakan tempat pertama yang dibangun di bumi ini dan dijadikan tempat peribadatan bagi umat manusia. Hal tersebut didasari pada ayat al-quran yang berbunyi:

(إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين. فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا). ((: -))

Artinya: “Sesungguhnya rumah yang mula-mula dibangun untuk manusia, ialah Baitullah yang di Bakkah yang diberkahi dan menjadi petunjuk bagi semua manusia. Padanya terdapat tanda-tanda yang nyata, maqam Ibrahim ; barangsiapa memasukinya menjadi amanlah dia.”(Ali-imran : 96-97)

Ka’bah adalah rumah Allah yang suci dan sudah ada sebelum zaman Ibrahim AS yang merupakan kakek dari para nabi, dimana ayat-ayat al-quran telah berulang kali menjelaskan bahwasanya nabi Ibrahim AS telah melaksanakan norma-norma ka’bah, seperti yang disebutkan pada ayat berikut:

(وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم) (:)

Artinya: “Dan , ketika Ibrahim meninggikan dasar-dasar Baitullah bersama Ismail : "Ya Tuhan kami terimalah daripada kami , sesungguhnya Engkau Yang Maha Mendengar lagi Maha Mengetahui".(Al-baqarah : 127)

Dengan demikian, dapat kita ketahui bahwasanya ka’bah telah ditemukan sebelum nabi Ibrahim AS, dan dialah yang telah melaksanakan norma-norma atau aturan-aturan ka’bah yang diperintahkan oleh Allah SWT. Dalam hal ini, merujuk pada pandangan yang mengakatan bahwa banjir yang melanda nabi Nuh AS telah

menerpa puncak ka'bah, dimana ka'bah sebelumnya telah di bangun oleh manusia namun tanpa melaksanakan norma-norma ka'bah itu sendiri, dengan kata lain, bahwasanya ka'bah juga sudah ada sebelum sayyidina Nuh AS. Hal tersebut membenarkan sejarah ka'bah yang menyebutkan bahwasanya ka'bah telah dibangun pada masa Adam AS, di mana malaikat datang untuk menentukan posisi yang tepat bagi ka'bah di pusat bumi lalu mendirikan altarnya. Maka ketika Adam AS beserta Hawa mendurhakai tuhan mereka dengan memakan buah yang telah dilarang untuk mereka. Merekapun merasa bersalah dan menyesalinya, ketika itu Adam menerima beberapa kata dari tuhannya lalu ia bertaubat kepadanya dan diturunkanlah mereka ke bumi. Allah menjadikan dirinya tempat perlindungan bagi mereka dan juga keturunannya untuk berlindung kepadanya, dan mengampuni mereka apabila mereka berbuat dosa juga mengingatkan mereka apabila mereka lupa.

Telah disebutkan bahwasanya ketika malaikat membangun ka'bah, seluruh ka'bah tertutup dengan mawar-mawar merah sebagai tanda wafatnya nabi Adam AS, juga bahwasanya Tidak tersisa dari batu-batu surga yang digunakan membangun Ka'bah selain Hajar Aswad, atau yang sering disebut dengan Hajar as'ad yang dapat dijumpai manusia ketika mereka melaksanakan haji.

Dengan adanya ka'bah, maka Allah memuliakan kota Mekkah dengan kemuliaan yang sangat besar. Dimana Allah telah meriwayatkannya pada ayat al-quran yang berbunyi :

((لا أقسم بهذا . وأنت حل بهذا البلد.)) (- :)

Artinya : “Aku benar-benar bersumpah dengan kota ini. dan kamu bertempat di kota Mekah ini.”(Al-balad :1-2)

Atas keberadaan ka’bah pula, maka Allah menjadika kota Mekkah sebagai Ummul qurra’. Hal tersebut didasari pada ayat al-quran berikut, yang berbunyi :

((وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها)).

((:

Artinya : “Dan ini adalah kitab yang telah Kami turunkan yang diberkahi; membenarkan kitab-kitab yang sebelumnya dan agar kamu memberi peringatan kepada Ummul Qura dan orang-orang yang di luar lingkungannya.”(Al-an’am : 92)

Allah menjadikan keadaan kota mekkah seperti yang disebutkan diatas, karena Allah sangat menginginkan ka’bah agar dijadikan sarana untuk mendapatkan pahala dan kedamaian.hal tersebut didasari pada ayat al-qur’an berikut:

((وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)).

Artinya : “Dan , ketika Kami menjadikan rumah itu tempat berkumpul bagi manusia dan tempat yang aman. Dan jadikanlah sebahagian maqam Ibrahim sebagai tempat shalat.”(Al-baqarah : 125)

Oleh karena itu, Al-quran al-karim telah menggambarkan kota mekkah sebagai kota yang tentram. Hal tersebut didasari pada ayat al-quran berikut:

((والتين والزيتون. وطور سنين. وهذا البلد الأمين)). (سورة التين))

Artinya : “Demi Tin dan Zaitun. dan demi bukit Sinai. dan demi kota ini yang aman.”(At-tin)

Guna menegaskan kecintaan sayyidina rasulillahi SAW terhadap kota Makkah, dan untuk menjelaskan serta menunjukkan kedudukan dan kemuliaan kota Makkah baginya, maka sepulangnya dari berperang ia bersabda :

((إنك لخير أرض الله عز وجل ,))

Artinya : Sesungguhnya kamu adalah tanah terbaik dari Allah SWT, dan tanah Allah yang paling saya cinta, dan saya tidak akan keluar darimu kecuali bila kau mengeluarkanku“.

Ibnu Mas’ud meriwayatkan sabda nabi Muhammad SAW:

((ما من بلد يؤخذ فيه العبد بالنية قبل الفعل إلا مكة))

Artinya : “Dan tidak ada satu negeripun yang memberi ganjaran bagi niat seseorang kecuali di Makkah“

Oleh sebab itu, maka ganjaran untuk perbuatan-perbuatan baik yang dilakukan di Makkah akan dilipat gandakan, demikian pula perbuatan-perbuatan buruk akan dilipat gandakan bagi pelakunya.

Ibadah haji yang diwajibkan bagi manusia hanyalah sekali, dan selebihnya merupakan sunnah, dan baginya ganjaran atas perbuatannya. Rasulullah SAW telah menyampaikannya dengan berkata:

((يا أيها الناس إن الله قد فرض عليكم الحج فحجوا)) . : أكل عام يا رسول الله؟ فسكت

حتى قالها ثلاثا. : ((ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم

فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه)) ()

Artinya : “ Wahai manusia, Allah telah memerintahkan kepada kalian untuk melaksanakan haji, maka laksanakanlah”. Lalu seorang pemuda bertanya: Wahai Rasulullah, apakah setiap tahun?. Lalu Rasulullah terdiam sejenak sampai

pemuda tersebut mengulangi pertanyaannya hingga tiga kali, lalu berkata: “lihat apa yang saya tinggalkan bagi kalian, sesungguhnya celakalah orang-orang sebelum kalian atas banyaknya pertanyaan dan perselisihan mereka pada nabi-nabi mereka, apabila aku memerintahkan sesuatu pada kalian maka lakukanlah semampu kalian dan apabila aku melarang sesuatu pada kalian maka jauhilah.”(HR. Muslim(

Setelah ia menjelaskan kepada manusia tentang kedudukan ibadah haji serta ganjarannya, lalu ia bersabda ketika datang sebuah pertanyaan padanya:

: قيل : الجهاد في سبيل الله , قيل : , : ما نزل الله ورسوله , قيل : : ,))
(: ((: ,

Artinya : “Pekerjaan apakah yang paling mulia?, lalu ia menjawab : iman kepada Allah dan rasulnya, dan ditanyakan kembali : lau apa lagi ya Rasulullah? Lalu ia menjawab : jihad di jalan Allah, dan ditanyakan kembali : lau apa lagi ya Rasulullah? Dan Rasulullah menjawab : Haji yang mabrur.”(HR. Bukhari dan Muslim)

Hasan bin Ali radiallah meriwayatkan:

إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ((وإنني ضعيف)). فرد عليه صلى الله عليه وسلم وقال: ((هلم إلى جهاد لا شوكة فيه..)). وقال عليه الصلاة والسلام ((الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)) (

Artinya : “ seorang pemuda datang kepada nabi, lalu berkata : “saya ini pengecut, dan saya lemah” berpalinglah Rasulullah SAW dan berkata : “lakukanlah jihad yang tidak ter apat kesukaran didalamnya yaitu haji” kemudian Rasulullah berkata lagi “tidak ada ganjaran bagi haji mabrur kecuali surga”. (HR. Bukhari dan Muslim)

Orang-orang yang melaksanakan haji telah dijamin kehidupannya oleh Allah SWT, dimana nabi Muhammad SAW mengatakan :

((هذا البيت دعامة الإسلام, فمن خرج يوم هذا البيت من حاج أو معتمر..
إن قبضه أن يدخله الجنة وإن رده رده بأجر وغنيمة)).

Artinya: “Rumah ini adalah pilar islam, maka barang siapa yang berkunjung ke rumah ini baik untuk menolaknya maka Allah akan memberikannya ganjaran berupa harta benda“.

Jika seseorang berniat menunaikan ibadah haji, dan merasa sudah mampu untuk melakukan ziarah ke Baitullah al-haram, maka ia harus mengoreksi dirinya terlebih dahulu dari apa saja yang sudah ia persiapkan untuk itu. Sebab, ia akan menjadi tamu Allah di rumah-Nya yang mulia. Oleh karena itu, ia harus membersihkan diri dari dosa-dosa yang telah ia lakukan dengan memohon ampun, melakukan penyesalan dan bertaubat kepada Allah. Adapun kedzaliman yang telah ia lakukan, baik terhadap dirinya sendiri ataupun kedzaliman dengan mengambil hak orang lain maka ia harus mengembalikan hak tersebut kepada pemiliknya apabila ia mampu melakukannya, dan meminta maaf kepadanya. Selain itu, ia juga harus memberi shadaqah terhadap orang-orang miskin dan kepada orang yang membutuhkan., banyak membaca istighfar, shalawat, doa dan penuh pengharapan kepada Allah.

Seseorang yang akan menunaikan haji juga harus mempersiapkan bekal dari harta yang dimilikinya. Jangan sekali-kali menggunakan bekal yang masih samar antara harta yang syubhat dan yang haram. Hendaklah harta yang ia

gunakan adalah harta yang halal, dimana sudah ditunaikan zakat-nya juga sudah digunakan sebagiannya untuk bershadaqah. Rasulullah Saw. bersabda: "Ketika seorang yang hendak menunaikan ibadah haji keluar rumahnya dan untuk pertama kalinya dengan bekal yang suci dan ia meletakkan kakinya di kendaraanya, lalu ia berseru "ya Allah, aku datang memenuhi panggilan-Mu, maka berserulah penyeru dari langit "Kami terima dan kami akan berikan kebahagiaan kepadamu, sesungguhnya bekalmu halal, dan perjalananmu halal, maka hajimu mabrur tidak terkotori dengan dosa, sedang jika seorang yang berniat menunaikan ibadah haji keluar dari rimahnya dengan bekal yang kotor (tidak suci) dan meletakkan kakinya dikendaraannya lalu berseru : ya Allah aku datang memenuhi panggilan-Mu, maka berserulah penyeru dari langit " kami tidak terima dan kami tidak akan berikan kebahagiaan kepadamu, karena sesungguhnya bekalmu haram, demikian juga perjalananmu haram, maka hajimu penuh dengan dosa dan tidak akan mendapatkan sedikitpun pahala ".

Hal pertama yang harus dilalukan oleh orang yang hendak melaksanakan ibadah haji ke baitullah adalah niat haji, dengan disertai ihram. Niat merupakan sesuatu yang harus dilakukan pada setiap ibadah dalam agama islam, hal ini bertujuan agar seseorang melakukan ibadahnya dengan sepenuh jiwa dan raga. Pertanda seseorang telah berniat haji adalah ia melakukan ihram. Sebelum ia berihram sebaiknya ia melakukan hal-hal berikut; memotong kuku, mencabut rambut ketiak dan rambut kemaluan, memotong jenggot lalu mandi dengan niat ihram. Kemudian mengenakan selendang putih yang terdiri dari dua lembar kain, sehelai dililitkan tubuh mulai pinggang hingga dibawah lutut untuk menutupi

aurat dan sehelai lagi diselempangkan mulai dari kedua bahu hingga menutupi bagian dada dan punggung. Kemudian shalat sunnah ihram, lalu berihram. Niat ihram berbeda-beda tergantung niat haji. Jika ia berniat hanya untuk haji saja maka doa-nya :

اللهم إني نويت الحج فيسره لي، وتقبله مني. لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك

Artinya: "Ya Allah! Sesungguhnya aku berniat melaksanakan haji, berikanlah kemudahan dan terimalah hajiku. Aku penuhi panggilan-Mu Ya Allah, aku penuhi panggilan-Mu, tiada sekutu bagi-Mu, aku penuhi panggilan-Mu, sesungguhnya segala puji, segala nikmat dan segala kekuasaan hanyalah untuk-Mu, tiada sekutu bagi-Mu" .

Dan jika ia akan ihram haji dan umrah sekaligus, maka niat-nya:

نويت الحج والعمرة واحرمت بهما لله تعالى

Artinya: "Aku berniat ihram untuk haji dan umrah karena Allah Swt".

Lalu jika ia berniat ihram hanya untuk umrah, maka niat-nya:

ويت العمرة واحرمت بها لله تعالى

Artinya: "Aku berniat ihram untuk umrah karena Allah Swt".

Kemudian setelah niat membaca talbiyah:

اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك .

Artinya: "Ya Allah! Aku penuhi panggilan-Mu, aku penuhi panggilan-Mu, tiada sekutu bagi-Mu, aku penuhi panggilan-Mu, sesungguhnya segala puji, segala nikmat dan segala kekuasaan hanyalah untuk-Mu, tiada sekutu bagi-Mu" .

Ihram untuk haji memiliki miqat zaman(Waktu melaksanakan ibadah haji), ia harus menyelesaikan ibadah haji pada miqat tersebut, pada bulan Syawal, Dzulqa'dah dan Dzulhijjah. Dengan demikian, seseorang hanya dimungkinkan melakukan ihram untuk haji pada hari-hari dalam tiga bulan tersebut .

Ihram untuk haji juga memiliki miqat makan(tempat) dengan rincian sebagai berikut;

- Kota Rabigh (Sebuah kota kecil yang berada di tepi laut merah) untuk penduduk Mesir dan para pendatang dari jalur laut(naik kapal) yang langsung menuju Makkah.

- Jama'ah haji yang melalui jalur udara(naik pesawat) maka mereka ketika akan naik pesawat terlebih dulu mandi, bersiap-siap berihram yakni dengan mandi dan mengenakan pakaian ihram, akan tetapi ada yang berpendapat bahwa mereka mulai ihram ketika akan sampai Jeddah(Makkah.)

- Jama'ah haji yang terlebih dulu melakukan ziarah ke makam baginda Rasulullah Saw., maka mereka mulai ihram setelah ziarah, yakni pada saat kembali dari Madinah Munawwarah atau mulai dari kota Dzul Hulaifah yang sekarang lebih dikenal dengan Abar(Bir) Ali.

Hal-hal yang dilarang bagi yang berihram; melakukan Rafats(berhubungan dengan istri), Fusuq (melanggar perintah agama), Jidal (berbantah-bantahan). Hal ini didasarkan kepada Nash ayat Al-Qur'an yang berbunyi:

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ

مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۗ وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ [:]

Artinya: “(Musim) haji adalah beberapa bulan yang dimaklumi, barangsiapa yang menetapkan niatnya dalam bulan itu akan mengerjakan haji, maka tidak boleh rafats, berbuat fasik dan berbantah-bantahan di dalam masa mengerjakan haji. Dan apa yang kamu kerjakan berupa kebaikan, niscaya Allah mengetahuinya. Berbekallah, dan sesungguhnya sebaik-baik bekal adalah takwa dan bertakwalah kepada-Ku hai orang-orang yang berakal.” (QS. Al-Baqarah[2]: 197)

Jama'ah haji laki-laki dilarang memakai pakaian berjahit, sedangkan jamaa'ah wanita jika tidak dikhawatirkan menimbulkan fitnah tidak diperbolehkan mengenakan Niqab (kain yang menutupi wajah) dan Quffadz (Sarung tangan). Orang yang berihram tidak boleh mengenakan pakaian yang berjahit seperti kemeja ataupun celana. Tidak boleh memakai cadar atau sarung tangan dan sepatu yang menutupi mata kaki, tidak diperbolehkan mengenakan perhiasan seperti cincin dan anting-anting, atau memakai kain tenun seperti kaos kaki ataupun rompi.

Orang yang sedang melakukan ihram (Muhrim) dilarang menggunakan wangi-wangian pada badan ataupun pakaiannya. Demikian pula dilarang mencabut rambut, memotong kuku, berburu atau membunuh binatang buruan, memotong pohon atau tanaman di tanah haram, dan memakai penutup kepala yang melekat. Adapun berteduh dibawah tenda, payung atau yang semisalnya diperbolehkan. Selain itu, Muhrim juga dilarang menikah.

Muhrim yang melanggar semua larangan diatas selain melakukan hubungan suami istri, maka ia wajib membayar fidyah(denda) baik dengan

menyembelih seekor kambing, memberi makan kepada enam orang miskin ataupun puasa tiga hari. Adapun muhrim yang melanggar larangan berupa melakukan hubungan suami istri maka hajinya batal. Penjelasan secara detail dalam hal ini bisa dicari dalam kitab-kitab fiqh.

Seseorang yang sudah berniat dan mandi untuk melakukan ihram maka sesegera mungkin ia harus membaca talbiyah dengan jelas;

لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك

Artinya: "Aku penuhi panggilan-Mu Ya Allah, aku penuhi panggilan-Mu, tiada sekutu bagi-Mu, aku penuhi panggilan-Mu, sesungguhnya segala puji, segala nikmat dan segala kekuasaan hanyalah untuk-Mu, tiada sekutu bagi-Mu" .

Talbiyah ini di sunahkan dibaca sesering dan sebanyak mungkin, ketika bertemu dengan jama'ah lain, setelah shalat, bangun tidur, dan setiap kali perpindahan posisi seperti ketika ia naik ke tempat yang tinggi dan turun dari tempat yang tinggi. Talbiyah ini dibaca dengan suara yang nyaring, dan berlangsung hingga melaksanakan thawaf qudum dan Sa'i. setelah itu ia kembali lagi membaca talbiyah sampai tenggelamnya matahari pada hari ke sembilan Dzulhijah, dimana talbiyah sudah tidak lagi dibaca kecuali ketika ia kembali melaksanakan ibadah haji yang lain.

Ihram bukan hanya sekedar sebuah pekerjaan yang menjadi pertanda dimulainya ibadah haji dan persiapan seseorang untuk melaksanakan haji, akan tetapi ihram memiliki berbagai makna yang besar berupa pelajaran dan renungan. Ketika seseorang melakukan ihram, maka ia melepaskan semua atribut yang biasanya melekat pada dirinya baik itu emas, perhiasan, berlian dan kemewahan

dunia yang ada pada tubuhnya. Akan tetapi mereka yang berhram semuanya mengenakan kain putih, antara satu orang dengan yang lainnya tidak terdapat perbedaan. Mereka semua bertujuan sama untuk bertamu ke Baitullah dengan rela melepaskan semua pangkat, ras dan semua perhiasan ataupun keturunan .

Tidak ada satupun ibadah lain yang menyamai situasi seperti ini. Betapa persis sekali persamaan antara perkumpulan jama'ah haji dalam ibadah ini dengan hari kiamat nanti, dimana seluruh manusia berkumpul dalam keadaan sama, tidak bisa dibedakan mana orang yang memiliki harta, anak, seorang tokoh, orang awam, orang kaya dan mana orang miskin. Semuanya adalah hamba Allah dan kesemuanya diperhitungkan amal buruk dan jeleknya pada hari perhitungan. Ketika manusia hidup dalam situasi inilah yang dapat mengingatkannya pada hari kiamat dan hisab secara positif, apakah mereka tidak akan merenungkan kembali tindakan yang harus dilakukan dan dijadikannya sebagai persiapan untuk hari kiamat nanti?

Dan karena pengumpulan ini mempertemukan jutaan, bahkan miliaran orang, maka sebagaimana etika dalam islam yang selalu berusaha melarang jama'ah haji untuk memakai pakaian apapun yang berjahit yang memungkinkannya menjadi jalan bagi serangga untuk bertelur yang pada akhirnya menyebabkan bahaya dan penyakit. Islam juga sangat memperhatikan untuk memotong kuku dan rambut, dan menganjurkan mandi dan dilanjutkan dengan wudlu, dan mendorong kaum muslim untuk selalu dalam keadaan berwudlu karena dia akan selalu dalam kondisi bertalbiyah kepada Allah dan dekat dengan-Nya. Ilmu hadis menetapkan bahwa ihram secara definitif lebih utama dari

seluruh cara yang bisa dijadikan untuk perlindungan manusia dari dampak buruk penyakit apapun, seperti semprot disinfektan dan selalu membersihkan tempat-tempat. Jadi, tindakan preventif terhadap munculnya berbagai gejala penyakit lebih baik dari pada memberantas penyakitnya.

Ketika seseorang tiba di Makkah Mukarramah, maka ia harus segera menuju masjidil haram. Lebih diutamakan agar ia masuk melewati Babussalam. Kemudian ketika ia melihat Ka'bah, lalu berdoa:

اللَّهُمَّ زد هذا البيت تشريفا وتعظيما ومهابة وتكريما وزد من شرفه وعظمه ممن حجّه أو اعتمره
تشريفا وتعظيما ومهابة وتكريما.

”Ya Allah, tambahkanlah kemuliaan, keagungan, kehormatan dan wibawa pada Bait [Ka'bah] ini. Dan tambahkan pula pada orang-orang yang memuliakan, mengagungkan dan menghormatinya di antara mereka yang berhaji atau yang berumrah dengan kemuliaan, keagungan, kehormatan dan kebaikan.“

Lalu mulai melakukan thawaf, yakni Thawaf Qudum (Penghormatan terhadap masjid dan Baitullah). Thawaf qudum ini memiliki pahala yang besar bagi orang yang melakukannya. Thawaf adalah mengelilingi Ka'bah sebanyak tujuh kali, dimulai dan diakhiri dari salah satu sisi Hajar Aswad. Jika memungkinkan, sebaiknya memulai thawaf dengan mencium Hajar Aswad, jika tidak memungkinkan maka cukup menyentuhnya, dan walaupun itu juga tidak memungkinkan maka cukup dengan berisyarat menyentuh dan menciumnya .

Kemudian mengucapkan:

اللَّهُمَّ إيماننا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه

” Dengan menyebut nama Allah, Allah Maha Besar, Ya Allah, aku tawaf ini karena beriman kepada-Mu membenarkan kitab-Mu dan memenuhi janji-Mu dan mengikuti sunnah Nabi-Mu Mahammad Saw“.

Pada saat mulai melakukan thawaf tubuh harus disejajarkan dengan Hajar Aswad kemudian baru mengelilingi ka’bah dengan menjadikan ka’bah berada disebelah kiri. Pada tiga putaran awal harus berjalan dengan isra’(diantara jalan dan lari kecil).(

Ditengah-tengah thawaf sebaiknya membaca:

الحمد لله, ولا إله إلا الله, لا حول ولا قوة إلا بالله

Artinya: “Maha Suci Allah, segala puji milik Allah, tidak ada Tuhan melainkan Allah, Allah Maha Besar dan tiada daya dan kekuatan melainkan atas pertolongan Allah yang Maha Tinggi dan Maha Agung.“

Diutamakan ia banyak membaca doa memohon kebaikan dunia-akhirat:

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

"Ya Tuhan kami, berilah kami kebaikan di dunia dan kebaikan di akhirat dan peliharalah kami dari siksa neraka". (QS. Al-Baqarah[2]: 201 (

Dan membaca doa-doa yang sudah diajarkan oleh Nabi, semisal:

اللهم إني آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبئت الذي أرسلت فاعفر لي ما قدمت وما آخرت.

” Ya Allah, sesungguhnya saya beriman kepad kitab-Mu yang telah Engkau turunkan dan kepada Nabi-Mu yang telah Kau utus, untuk itu ampunilah dosa yang telah saya lakukan dan yang belum“.

Setelah menyempurnakan putaran yang ke tujuh, seseorang yang melakukan thawaf kemudian menuju maqam Ibrahim, sebuah batu yang dulu

digunakan oleh Ibrahim As. Sebagai pijakan untuk meninggikan tiang Baitullah dan berdoa kepada Allah Swt untuk para hamba-Nya. Hal ini berdasarkan ayat al-Qur'an:

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)
وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أ
عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)
وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۗ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

Artinya:”Dan (ingatlah), ketika Ibrahim meninggikan (membina) dasar-dasar Baitullah bersama Ismail (seraya berdoa): "Ya Tuhan kami terimalah daripada kami (amalan kami), sesungguhnya Engkaulah Yang Maha Mendengar lagi Maha Mengetahui". Ya Tuhan kami, jadikanlah kami berdua orang yang tunduk patuh kepada Engkau dan (jadikanlah) diantara anak cucu kami umat yang tunduk patuh kepada Engkau dan tunjukkanlah kepada kami cara-cara dan tempat-tempat ibadat haji kami, dan terimalah taubat kami. Sesungguhnya Engkaulah Yang Maha Penerima taubat lagi Maha Penyayang. Ya Tuhan kami, utuslah untuk mereka seseorang Rasul dari kalangan mereka, yang akan membacakan kepada mereka ayat-ayat Engkau, dan mengajarkan kepada mereka Al Kitab (Al Quran) dan Al-Hikmah (As-Sunnah) serta mensucikan mereka. Sesungguhnya Engkaulah yang Maha Kuasa lagi Maha Bijaksana.” (QS. Al-Baqarah[2]: 127-129)

Kemudian melakukan shalat dua rekaat di Maqam Ibrahim ini, sebagaimana perintah yang terdapat dalam al-Qur'an :

وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ

Artinya: “Dan jadikanlah sebahagian maqam Ibrahim tempat shalat “.

Lalu ia menuju mata air sumur Zam-zam untuk meminum airnya yang penuh berkah dengan cara menghadap kiblat dan menyebut nama Allah Swt, lalu meminumnya hingga hilang rasa dahaganya, Selesai minum air zam-zam hendaklah membaca hamdalah dan bersyukur kepada Allah. Air zam-zam banyak mengandung mukjizat bagi siapa saja yang meminumnya, jika orang yang lapar meminumnya maka ia akan kenyang, orang yang dahaga meminumnya maka hilanglah dahaganya, orang yang panik meminumnya maka ia akan tenang, orang yang sakit meminumnya maka ia akan sembuh atas izin Allah. Terkait hal ini Nabi Saw. bersabda:

ماء زمزم لما شرب له. إن شربته تستشفى شفاك الله. وإن شربته لشيعك أشبعك الله. وإن شربته

لقطع ظمئك قطعه الله. وهي هزيمة (جبرائيل وسقيا الله لإسماعيل.

Artinya: "Air Zam-Zam sesuai dengan niat ketika meminumnya. Bila engkau meminumnya untuk obat, semoga Allah menyembuhkanmu. Bila engkau meminumnya untuk menghilangkan dahaga, semoga Allah menghilangkannya. Air Zam-Zam adalah galian Jibril, dan curahan minum dari Allah kepada Ismail".

Setelah dari mata air sumur zam-zam, ia menuju ke Multazam, yaitu dinding ka'bah yang berada diantara Hajar aswad dan pintu ka'bah, lalu melekatkan wajahnya ke dinding dengan menengadahkan kedua tangan yang diarahkan ke tirai ka'bah. Di multazam inilah banyak orang meneteskan air mata, tempat berdoa yang mustajab. Seseorang yang mendekatkan diri kepada Allah di di tempat ini(multazam) dengan memohon sesuatu maka Allah pasti akan mengabulkannya.

Setelah dari masjidil haram maka ia bergegas untuk melakukan syiar haji yang berupa Sa'i(lari-lari kecil) antara bukit Shafa dan Marwa. Hal ini berdasarkan ayat al-Qur'an yang mengatakan:

إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ۗ لَبَّيْتُمَا أَوْ اِعْتَمَرْتُمَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۗ

تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ [:]

Artinya : “Sesungguhnya Shafaa dan Marwa adalah sebahagian dari syi'ar Allah. Maka barangsiapa yang beribadah haji ke Baitullah atau ber'umrah, maka tidak ada dosa baginya mengerjakan sa'i antara keduanya. Dan barangsiapa yang mengerjakan suatu kebajikan dengan kerelaan hati, maka sesungguhnya Allah Maha Mensyukuri kebaikan lagi Maha Mengetahui. “ (QS. Al-Baqarah[2]: 158(

Jumlah sa'i sebanyak tujuh putaran. Perjalanan seseorang dari shafa ke marwa dihitung satu kali, kemudian kembalinya dari marwa ke shafa dihitung satu kali. Selama melaksanakan sa'i sebanyak tujuh kali ini, ia disunnahkan memperbanyak bacaan tahlil, takbir, dan berdoa untuk kebaikan dunia-akherat .

Pada saat melaksanakan sa'i, seseorang harus mengingat-ingat kembali pada kisah awal mula dilakukannya perjalanannya Sa'i, sehingga ia bisa lebih tenang merenungkan rahmat Allah yang luas dan mempercayai kekuasaan-Nya yang sangat agung. konon, Ibu Sarah istri baginda Ibrahim As, lama sekali tidak bisa melahirkan seorang anak, kemudian tatkala ia mendapati suaminya sangat merindukan seorang anak maka ia meminta suaminya untuk menikahi budaknya yang bernama Sarah, dengan harapan sarah bisa memberikan seorang anak bagi suaminya sehingga bisa menghibur mereka semua. Lalu Ibrahim menjadi bahagia dan hatinya tenang. Kemudian ketika Hajar melahirkan seorang anak bernama

Ismail As, Ibrahim pun menjadi sangat senang terhadap Ismail dan sangat mencintainya. Lambat laun rasa cinta Ibrahim mengarah kepada ibu ismail yang telah mengasuh dan menjaganya. Kemudian di hati Sarah timbul kecemburuan, ia juga kuatir dikemudian hari suaminya ini mengusir dirinya. Setelah itu Sarah meminta kepada suaminya untuk membawa pergi Hajar dan anaknya ke sebuah tempat yang jauh. Permintaan ini disampaikan kepada suaminya berulang-ulang hingga akhirnya Ibrahim memenuhi permintannya itu .

Nabi Ibrahim As membawa Hajar dan anaknya ke sebuah tempat yang sangat jauh, sebuah tempat yang sunyi dan gersang. Tiada tempat tinggal, tiada makanan dan tiada air. Ibrahim meninggalkan keduanya di tempat itu bukan karena untuk kepentingan dirinya sendiri, akan tetapi demi kehidupan yang lebih baik bagi bayinya .

Nabi Ibrahim As. rela meninggalkan bayi semata wayang dan istrinya di tempat yang gersang, beliau pasrahkan semuanya kepada Allah Swt. Apa yang dilakukannya itu tidak lain karena memenuhi perintah-Nya. Pada saat beliau hendak meninggalkan mereka, dengan segenap hati dan perasaan, disertai cucuran air mata dan lisannya berdoa kepada Allah Swt : .

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُرِّيِّ بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ

تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ [:]

Artinya: “Ya Tuhan kami, sesungguhnya aku telah menempatkan sebahagian keturunanku di lembah yang tidak mempunyai tanam-tanaman di dekat rumah Engkau (Baitullah) yang dihormati, ya Tuhan kami (yang demikian itu) agar mereka mendirikan shalat, maka jadikanlah hati sebagian manusia

cenderung kepada mereka dan beri rezekilah mereka dari buah-buahan, mudah-mudahan mereka bersyukur.” (QS. Ibrahim[14]: 37)

Dengan penuh kesabaran, Hajar mengikuti kehendak-Nya, pasrah dan hanya memohon perlindungan kepada Allah SWT. Datanglah cobaan padanya dimana pada suatu saat air yang dibawanya tinggal sedikit, air susunya kering dan bayinya kehausan. Bayinya merintih meminta makan dan minum. Lalu Hajar bergegas mencari sesuatu yang bisa diberikan kepada si bayi, ia mencari kesana-kemari, dari tempat yang satu ke tempat yang lain. Akan tetapi ia tidak mendapati seorang ataupun seekor binatang dan sama sekali tidak menemukan makhluk hidup lainnya yang ada di sekitar bumi tandus tersebut. Lalu ia pergi berlari menuju bukit Shafa berharap mendapatkan sesuatu yang dapat menolongnya, namun ia tidak mendapatkan apa-apa, kemudian dari bukit Shafa ia melihat bayangan air yang mengalir di atas bukit yang berada didepannya yakni bukit Marwah dan larilah ia ke tempat itu namun ternyata bayangan yang disangkanya air tadi tidak lain hanyalah fatamorangana belaka dan kembalilah ia ke bukit Shafa, kembali lagi ke Marwah sampai tujuh kali sambil berdzikir kepada Allah, bertadharu', berdoa dan berseru dengan hati yang tulus dan jiwa yang tenang kepada-Nya

Anak kecil itu menginjak-nginjakan kedua kakinya yang mungil dan lemah lunglai ke tanah, lalu memancarlal air dari batu yang berada dibawah telapak tangan kaki bayi itu dan muncullah Malaikat yang sangat tinggi menghampiri Hajar seraya berkata: ”Penuhilah tempat minummu dengan air yang memancar itu.” Mata air tersebut dinamakan Zam-zam. Mancurnya air Zamzam

telah menarik burung-burung berterbangan mengelilingi di atasnya, menarik pula perhatian sekelompok orang-orang yang merantau dan sedang berkemah di sekitar tempat itu. Lambat alun tempat yang tadinya gersang dan tak berpenghuni tersebut berubah menjadi tempat yang ramai dengan manusia.

Oleh karena itu, bagi setiap orang yang melaksanakan sa'i haruslah mengingat kembali kisah tersebut. Mengingat bagaimana ketundukan nabi dan utusan Allah Nabi Ibrahim As. terhadap perintah-Nya. Meninggalkan anak semata wayangnya di daerah yang tandus, tanpa ada perlindungan selain-Nya. Beliau rela membawa pergi anaknya ke tempat yang sepi dan sunyi. Semua itu beliau lakukan hanya mengharapkan pahala dari Allah .

Orang yang melaksanakan sa'i harus mengingat bagaimana kepasrahan Hajar kepada Allah semata dan perjuangannya dalam mencari air untuk bayi semata wayangnya, berlari-lari dari bukit shafa ke Marwa sebanyak tujuh kali. Ia juga harus mengingat betapa besar rahmat Allah yang dianugerahkan kepada para hambanya. Salah satu contoh yaitu munculnya mata air dari sela-sela batu yang ada dibawah kedua telapak kaki anak kecil sehingga bisa diambil untuk minum bagi anak tersebut dan ibunya .

Jutaan orang meminum air Zam-zam sepanjang ribuan tahun, terus dan terus mengambil airnya, tidak akan habis, dan orang-orang tidak akan berpaling dari air zam-zam tersebut. Hal ini terjadi atas kehendak dan kuasa Allah Swt .

Setelah melaksanakan sa'i, seluruh jama'ah haji menuju ke Mina sebelum dzuhur. Hal itu dilakukan pada tanggal 8 dzulhijah(hari Tarwiyah). kemudian bermalam di Mina sampai terbitnya fajar di hari Arafah. Tujuan dari keluarnya

jama'ah haji ke mina dan bermalam disana adalah untuk meringankan mereka dari kesulitan yang dialami dalam perjalanannya menuju Arafah, oleh karenanya, ada sebagian jama'ah haji yang bermalam di Makkah pada hari tarwiyah sebagai ganti bermalam di Mina, sekiranya ia bisa langsung menuju ke Arafah. Hal ini dilakukan agar sampai ke Arafah lebih mudah dan tidak terlalu capek .

Wukuf di Arafah dimulai dari terbitnya matahari pada 9 dzulhijah. Pada hari itu setiap orang hendaklah membaca talbiyah, membaca tasbih, menghadap kepada Allah dengan segenap hati, jiwa dan pikirannya. Semua itu dalam rangka berdo'a, tadharu' dan raja'(pengharapan). Setiap jama'ah haji berdo'a kepada Allah atas apa saja yang ia inginkan. Allah mengampuni dosa para hambanya yang telah memenuhi panggilannya, bertalbiyah dan melaksanakan wukuf di Arafah. Rasulullah Saw bersabda :

أَعْظَمُ النَّاسِ ذَنْبًا مَنْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ وَظَنَّ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَغْفِرْ ذُنُوبَهُ.

” Yang paling besar dosanya diantara manusia adalah seseorang yang berwukuf di Arafah lalu berprasangka bahwa Allah tidak memberinya ampun”. Oleh karena itu, jama'ah haji yang berangkat ke Arafah berdo'a :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَرَدْتُ فَاجْعَلْ ذَنْبِي مَغْفُورًا وَ حَجِّي مَبْرُورًا

تُحْيِيَنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

Ya Allah, hanya kepada-Mu aku menghadap dan hanya kepa-da-Mu yang Maha Murah aku mengharap, maka jadikanlah dosaku terampuni, hajiku diterima, kasihanilah aku dan jangan Engkau mengabaikanku. Sesungguhnya Engkau Maha Kuasa atas segala sesuatu.‘

Sahabat Ali Ra. berkata: “Doa yang paling banyak dibaca oleh nabi Saw. pada hari Arafah adalah:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ.

”Ya Allah! Segala puji hanyalah untuk Engkau seperti yang kami ucapkan dan lebih baik dari yang kami ucapkan “.

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَإِلَيْكَ مَأْبِي وَلَكَ رَبِّ تَرَاتِي.

” Ya Allah! Salatku, ibadahku, hidupku dan matiku hanyalah untuk-Mu dan kepada-Mulah segala apa yang aku tinggalkan“.

.. اللَّهُ

” Ya Allah! Aku berlindung kepada-Mu dari siksa kubur dan was-was hati juga segala perkara“.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَهْبُّ بِهِ الرِّيحُ.

” Ya Allah! Aku berlindung kepada-Mu dari kejahatan yang dibawa angin“.

Para jama'ah haji berbondong-bondong berangkat dari Arafah menuju Muzdalifah pada malam hari, karena Bermalam di Muzdalifah merupakan manasik yang disunnahkan. Lalu ketika fajar hari raya telah tiba, dan para jama'ah haji telah menunaikan shalat subuh, maka mereka diarahkan untuk wukuf di Masyaril Haram, yaitu gunung yang berada di Muzdalifah. Di sana, seluruh manusia menghadap kiblat dan berdoa kepada Allah untuk apa yang dia inginkan. Selain itu Jama'ah haji juga mengambil kerikil jumrah sebanyak 45 butir kemudian menuju Mina sebelum terbitnya matahari. Setelah itu mereka melempar jumrah aqabah sebanyak tujuh kerikil yang dia kumpulkan dari Muzdalifah atau tempat

manapun lainnya. Akan tetapi hendaknya kerikil itu suci dan berukuran sedang, sebesar biji buncis dan juga berupa jenis dari bebatuan. Karenanya, krikil tersebut tidak boleh berupa tanah atau barang tambang. Lemparan itu dilakukan sebanyak tujuh kali yang masing-masing menggunakan satu kerikil dan juga bertakbir untuk setiap kerikilnya. Waktu untuk melempar jumrah ini berlangsung sampai terbenamnya matahari pada hari itu. Kerikil-kerikil tersebut harus sampai di jamrah (sasaran lemparan) dan bertakbir untuk setiap kerikilnya.

Setelah melempar jumrah, seluruh jama'ah haji kembali menuju Makkah dimana mereka akan menyelesaikan ibadah-ibadah haji lainnya, yakni melakukan tawaf ifadhah yang dilakukan dengan cara mengelilingi Ka'bah persis seperti pertama kalinya ketika saat tawaf Qudum (kedatangan) ke Makkah. Setelah melaksanakan tawaf ifadhah, halallah bagi jama'ah haji apa saja yang sebelumnya diharamkan pada saat ihram. Karenanya, diperbolehkan memakai parfum, mengenakan pakaian berjahit, dan berhias sebagaimana yang disukainya. Dan hal ini tiada lain merupakan perayaan hari raya Idul Adha. Jama'ah haji kembali untuk kedua kalinya menuju Mina untuk melewati hari tasyriq selama tiga hari. Fase ini sebagai fase penengah antara fase ibadah murni yang wajib dilakukan jama'ah haji dan antara kehidupan biasa yang akan dia jalani kembali setelah berakhirnya manasik haji dan sepulangnya ke daerah asal dan tempat kerjanya. Jama'ah haji lalu menyembelih kurban dan menyerahkannya kepada para fakir dan mereka yang membutuhkan. Hal ini merupakan pendekatan diri kepada Allah dan upaya mencari keridlaan dan ampunan-Nya. Dalam dua hari selama tinggal di Mina, jama'ah haji melakukan tiga macam jumrah yang diawali dengan jumrah

ula atau yang disebut juga dengan jumrah kubra, kemudian jumrah wustha, dan diakhiri dengan jumrah aqabah. Waktu jumrah tersebut terbentang dari siang sampai magrib. Dan cara melempar jumrah ini juga sama dengan dengan cara melempar jumrah pada jumrah aqabah. Setelah jumrah ula, jama'ah haji berdiam diri, menghadap kiblat sambil bertahmid, takbir, bersalawat kepada Nabi, dan berdiam diri kurang lebih selama setengah jam. Kemudian melempar jumrah kedua, kemudian berdiam diri seperti itu lagi, adapun jumrah ketiga, maka setelah melempar jumrah, jama'ah haji langsung bergegas menuju jalan dan tidak kembali ke belakang agar tidak bertabrakan dengan orang setelahnya.

Melempar sasaran yang mencerminkan setan ini bukanlah proses mekanika tanpa tujuan seperti yang terlintas di pikiran orang. Akan tetapi ini benar-benar ibadah amaliah (amaliah sulukiyah) dan olah jiwa (riyadlah nafsiyah) yang dengannya manusia bisa terlepas dari dosa-dosanya dan yakin bahwa dia telah mengalahkan, menguasai dan mengusir setannya. Lalu dia membuangnya dan menjauhkannya dari dirinya, seolah-olah di antara keduanya terdapat jarak yang mungkin bagi jama'ah haji untuk melempari setan itu dengan kerikil sampai jauh .

Dengan demikian maka jama'ah haji telah terbebas dari dosa dan merdeka dari setan, sehingga dia tidak akan kembali lagi, atas ijin Allah, ke dalam kubangan dosa dan menjadi pengikut setan. Dan manusia, dengan melempar jumrah ini, telah mengalahkan gangguan setan sebagaimana yang telah dilakukan Nabi Ibrahim dan putranya Nabi Ismail. Keduanya merupakan peletak ajaran pengusiran dan pengejaran setan yang dilakukannya setelah turun perintah kepada

Nabi Ibrahim untuk bersiap-siap menyembelih putra satu-satunya, nabi Ismail, sebagai ketaatan terhadap beberapa mimpinya yang dianggapnya sebagai perintah dari Allah. Perintah ini ditanggapi oleh Nabi Ismail dengan menyetujui keinginan yang akan dilakukan ayahnya, yakni menyembelihnya, seraya meminta tolong kepada Allah agar bisa bersabar. Dalam kondisi itulah ayat-ayat al-Quran berkata :

قَالَ يَبْنَئِيْ اِىَّ اَرَىٰ فِىْ اٰ اَنْىَّ فَا مَاذَا تَرَىٰ ؕ قَالَ يٰ ا
تُوْمَرُ سَتَجِدُنِيْ اِنْ شَاَ اللّٰهُ الصّٰبِرِيْنَ

Artinya: Maka tatkala anak itu sampai (pada umur sanggup) berusaha bersama-sama Ibrahim, Ibrahim berkata: "Hai anakku Sesungguhnya Aku melihat dalam mimpi bahwa Aku menyembelihmu. Maka fikirkanlah apa pendapatmu!" ia menjawab: "Hai bapakku, kerjakanlah apa yang diperintahkan kepadamu; insya Allah kamu akan mendapatiku termasuk orang-orang yang sabar" (QS.ash-Shaffat: 102.)

Setelah itu apakah manusia diuji dengan ujian yang nyata? Benar sekali apa yang dikatakan al-Qur'an mengenai hal itu:

() (الْمُبِيْنُ الْبَلْوَالهُوَ هَذَا اِنَّ)

Artinya: "Sesungguhnya Ini benar-benar suatu ujian yang nyata." (QS.ash-Shaffat: 106.)

Nabi Ibrahim dan Ismail telah terlepas dari gangguan setan setelah keduanya melemparkan kerikil ke arah setan agar tidak kembali menguasai mereka .

Setelah itu, yang tersisa bagi jama'ah haji hanyalah tawaf wada'. Yakni mengelilingi Ka'bah dengan pakaian biasa dan dalam tiga putaran pertama

dilakukan tanpa tergesa-gesa sebagai penghormatan terhadap al-bait. Setelah tawaf, jama'ah haji tidak lagi berdiam diri di Makkah kecuali ada urusan mendadak atau urusan sebentar. Jadi, kewajiban terakhir yang harus dilakukan di Makkah adalah tawaf di Ka'bah. Dahulu kala, ketika Rasulullah selesai melaksanakan haji, beliau berdoa dengan doa ini:

أيون وهزم الأحزاب وحده.

”Semoga kami kembali dalam keadaan selamat dan bertaubat, kepada Robb kami memuji. Allah telah memenuhi janji-Nya, menolong hamba-Nya dan mengalahkan golongan-golongan dengan sendiri.

Dengan demikian maka manasik haji telah selesai. Dan jama'ah haji telah melaksanakan kewajiban yang telah dititahkan Allah, dan telah menyempurnakan salah satu rukun Islam yang lima.

BAGAIMANA HAJI RASULULLAH

Jabir bin Abdullah r.a. menyebutkan :

Sesungguhnya Rasulullah saw selama tujuh tahun tidak menunaikan haji, kemudian para sahabat diberi izin menjalankan haji pada tahun kesepuluh: Sesungguhnya Rasulullah saw melakukan haji ... Lalu para sahabat datang ke Madinah, mereka semua mengikuti Rasulullah dan melakukan apa yang beliau lakukan...

Lalu kami berangkat bersama beliau hingga kami sampai di Dzul Hulaifah ... Lalu Rasulullah melakukan shalat di dalam masjid. Setelah itu Rasulullah saw menaiki Qashwa', onta Rasulullah saw, hingga ketika onta beliau sama tingginya dengan Baida', saya melihat sejauh mata saya menatap di depan saya orang-orang menaiki onta dan sebagian lain berjalan kaki, demikian halnya di sebelah kanan saya. Saat itu Rasulullah berada di depan kami dan turunlah al-Qur'an, beliau mengetahui takwilnya. Apa yang beliau lakukan kami turut melakukan. Lalu Rasulullah saw bertahlil dengan mengesakan Allah.

لَتَبِيكَ اللَّهُمَّ لَتَبِيكَ .. لَتَبِيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَتَبِيكَ ..
.. لَا شَرِيكَ لَكَ

Kami datang memenuhi panggilan-Mu. Ya Allah, kami datang memenuhi panggilan-Mu .. Kami datang memenuhi panggilan-Mu. Tiada sekutu bagi-Mu. Kami datang memenuhi panggilan-Mu. Sesungguhnya segala puja dan segala kenikmatan serta kekuasaan hanyalah milik-Mu .. Tiada sekutu bagi-Mu".

Hingga akhirnya ketika kami sampai di Baitullah bersama Rasulullah saw turun dan berlari kecil tiga kali dan berjalan empat kali. Kemudian beliau meneruskan ke Maqom Ibrahim a.s. lalu membaca :

إبراهيم مصلّى.

Dan jadikanlah Maqom Ibrahim sebagai tempat sembahyang.

Rasulullah memposisikan Maqom Ibrahim di antara beliau dan Baitullah. Dalam shalat dua rakaat beliau membaca surah al-Ikhlash dan surah al-Kafirun.

Kemudian beliau kembali ke tiang dan turun. Lalu beliau keluar melalui pintu menuju Shofa.

Ketika beliau telah mendekati Shofa, beliau membaca :

.

Sesungguhnya Shafa dan Marwah adalah dari tanda-tanda kebesaran Allah ..

Lalu beliau bersabda: Aku memulai dengan apa yang digunakan Allah memulai. Lalu Rasulullah memulai dari Shofa, beliau naik di ke atas hingga beliau melihat Baitullah. Lalu beliau menghadap kiblat, membaca tauhid dan membaca takbir. Beliau membaca:

إله إلا الله وحده لا شريك له, له الملك وله الحمد, وهو على كل شيء قدير. لا إله إلا الله وحده,

, وهزم الأحزاب وحده.

Tiada Tuhan selain Allah semata. Tiada sekutu bagi-Nya. Segala kerajaan dan segala puji hanya untuk-Nya. Dan Ia Maha Kuasa atas segala sesuatu. Tiada Tuhan selain Allah semata. Hanya Dialah yang menepati janji-Nya, menolong hamba-Nya dan menghancurkan musuh-Nya.

Kemudian beliau berdo'a di antara bacaan tersebut dan beliau membaca bacaan tersebut tiga kali.

Kemudian Rasulullah saw turun ke Marwah hingga kedua telapak kakinya masuk ke dalam perut lembah. Beliau melakukan sa'i hingga ketika kami telah naik, barulah beliau berjalan kaki hingga akhirnya beliau sampai di Marwah. Di

Marwah beliau melakukan hal-hal seperti yang beliau lakukan di Shofa hingga akhirnya di akhir tawafnya beliau bersabda :

أنى استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة. فمن كان منكم ليس معه هدي فليحلّ وليجعلها عمرة.

Andaikan aku menghadapi urusanku, niscaya aku tidak akan lari meninggalkannya, dimana saya tidak memberikan kurban dan menjadikannya sebagai umrah. Barang siapa di antara kalian tidak memiliki kurban, maka bertahallullah dan jadikanlah itu sebagai umrah.

Pada hari tarwiyah, yakni hari kedelapan bulan Dzulhijjah mereka mengarah ke Mina lalu mereka membaca tahlil dengan haji dan Rasulullah saw menaiki kendaraan lalu beliau melaksanakan shalat dzuhur, ashar, magrib, isya dan subuh. Kemudian beliau tetap berada di sana hingga matahari terbit. Rasulullah saw memerintahkan membuat sebuah kubah dari kulit harimau untuk beliau, pada saat itu beliau berada di timur Arafah.

Lalu Rasulullah saw berjalan hingga sampai di Arafah beliau telah mendapati sebuah kubah yang dibuat dari (kulit) harimau untuk beliau. Kepada Rasulullah saw singgah di sana. Ketika matahari telah condong ke barat, beliau memerintahkan (berangkat) kepada Qashwa', lalu onta Rasulullah saw tersebut pun berangkat membawa beliau –yakni, perbekalan perjalanan diletakkan atas Qashwa' sebagai persiapan memulai perjalanan- Kemudian Rasulullah saw sampai di tengah lembah, Rasulullah berkhotbah di depan para sahabat, beliau bersabda:

Sesungguhnya darah kalian dan harta kalian adalah haram atas kalian, seperti keharaman hari kalian ini dalam bulan kalian ini di negara kalian ini. Ingatlah, segala urusan kaum jahiliyah telah diletakkan di di bawah kedua telapak kakiku dan darah kaum jahiliyah telah diletakkan. Darah pertama dari darah para sahabat kita yang saya letakkan adalah darah Ibnu Rabi'ah bin al-Harits. Ia dibesarkan di Bani Sa'd, lalu Hudzail membunuhnya. Riba Jahiliyah telah diletakkan. Riba pertama yang telah aku letakkan adalah riba kita .. Riba 'Abbas bin Abdul Muthalib. Sesungguhnya, semua riba beliau telah diletakkan.

Selanjutnya, wahai manusia, sesungguhnya Syaitan enggan telah dijauhkan dari bumi kalian ini selamanya .. Akan tetapi, jika selain itu ia ditaati, maka ia sungguh ridha atas segala amal kalian yang kalian anggap rendah. Oleh karena itu, waspadalah kalian akan syaitan pada diri agama kalian.

Wahai manusia, sesungguhnya (riba) nasi'ah adalah tambahan dalam kekufuran yang menyesatkan orang-orang kafir, yakni mereka yang menghalalkannya dalam satu tahun dan mengharamkannya dalam satu tahun (berikutnya) agar mereka bisa mendapatkan beberapa hal yang diharamkan Allah sehingga mereka menghalalkan sesuatu yang diharamkan Allah dan mengharamkan sesuatu yang dihalalkan Allah. Zaman sungguh telah berputar seperti keberadaan hari dimana Allah menciptakan langit dan bumi. Sesungguhnya jumlah bulan bagi Allah adalah 12 bulan, 4 bulan di antaranya adalah bulan mulia. Tiga bulan berturut-turut sedangkan bulan Rajab terpisah di antara bulan Jumada dan Sya'ban.

Bertakwalah kalian semua kepada Allah dalam hal wanita (isteri). Karena sesungguhnya kalian mengambil mereka dengan keamanan dari Allah.

Kemudian beliau bersabda:

Sungguh aku telah meninggalkan sesuatu yang kalian tidak akan tersesat setelahnya, jika kalian berpegang teguh padanya. Yakni kitabullah .. Kalian akan ditanya tentang aku dan kalian bukanlah orang yang mengatakannya.

Mereka menjawab: Kami bersaksi bahwa engkau telah menyampaikan, menunaikan, dan memberi nasehat..

Lalu Rasulullah saw bersabda sambil mengangkat jari tangan beliau ke atas dan menurunkannya sedikit memberi isyarat kepada para sahabat.

Ya Allah.. saksikanlah.. Ya Allah.. saksikanlah.. Ya Allah.. saksikanlah..

Kemudian seorang sahabat mengumandangkan adzan kemudian mengumandangkan iqamah, kemudian Rasulullah saw melakukan shalat dzuhur. Kemudian seorang sahabat mengumandangkan iqamah lalu Rasulullah saw melakukan shalat ashar. Dan Rasulullah tidak melakukan shalat lain di antara keduanya.

Kemudian Rasulullah saw menaiki kendaraan beliau hingga beliau sampai di tempat pemberhentian. Lalu beliau membuat perut onta beliau, Qashwa', (menempel) ke padang pasir dan mengikat tali di kedua kaki depannya. Lalu Rasulullah saw menghadap kiblat dan terus berdo'a hingga matahari terbenam.

Ali r.a. mengatakan: Sesungguhnya Rasulullah saw pernah bersabda :

أكثر دعاء من كان قبلي من الأنبياء ودعائي يوم عرفة أن أقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك

له, له الملك وله الحمد, وهو على كل شيء قدير.

.. . .. اللهم
اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري.
.. . .. اللهم

Sesungguhnya do'a yang paling banyak dibaca oleh para Nabi sebelumku dan do'aku di hari 'Arafah adalah aku mengatakan: Tiada Tuhan selain Allah semata, tiada sekutu bagi-Nya. Milik-Nyalah seluruh kerajaan dan milik-Nyalah seluruh pujian. Dan Dia Maha Kuasa atas segala sesuatu .

Ya Allah jadikanlah cahaya pada penglihatanku, cahaya pada pendengaranku dan cahaya pada hatiku.

Ya Allah, lapangkanlah dadaku dan mudahkanlah urusanku.

Ya Allah, aku berlindung kepada-Mu dari kegelisahan dada dan banyaknya masalah .. dari keburukan fitnah alam kubur, keburukan sesuatu yang masuk di malam hari, keburukan yang masuk pada siang hari, keburukan yang dibawa hembusan angin, dan keburukan bencana masa.

Kemudian Rasulullah saw membonceng Usamah di belakang –yakni menaikan Usamah di belakang beliau- lalu mulai meninggalkan Arafah menuju Muzdalifah seraya bersabda: Wahai manusia ... tenang .. tenang ...

Hingga akhirnya beliau sampai di Muzdalifah, lalu beliau melakukan shalat maghrib dan isya dengan satu adzan dan dua iqamah dan Rasulullah saw tidak membaca tasbih di antara dua shalat tersebut .. Kemudian Rasulullah saw berbaring hingga terbit fajar dan melakukan shalat fajar, yakni saat waktu subuh telah tampak jelas, dengan satu adzan dan satu iqamah.

Selanjutnya Rasulullah saw menaiki onta beliau, Qashwa', hingga sampai di pinggir wilayah haram, beliau menghadap kiblat dan berdo'a kepada Allah, membaca takbir, tahlil, dan tauhid. Beliau tidak turun untuk singgah di sana hingga benar-benar telah pagi –yakni pagi sudah terang.-

Kemudian beliau beranjak meninggalkan tempat itu sebelum matahari terbit dan membonceng al-Fadhil bin 'Abbas hingga beliau sampai di Bath Muhassir (tempat di antara Mina dan Muzdalifah dimana para tentara gajah hancur di sana). Beliau sedikit lebih cepat kemudian beliau mengambil jalan tengah, yakni jalan menuju Jumrah Kubra, hingga akhirnya beliau sampai di Jumrah yang berada di samping sebuah pohon. Lalu beliau melemparkan tujuh krikil seraya mengumandangkan takbir untuk setiap batu yang dilempar, seperti batu yang dibuang. Kemudian beliau menuju tempat penyembelihan. Lalu Rasulullah saw menyembelih 63 hewan dengan tangan beliau sendiri. Setelah Rasulullah selesai menyembelih, beliau memanggil seorang sahabat yang biasa memotong rambut. Lalu ia mencukur rambut kepala Rasulullah saw. Banyak di antara para sahabat yang ikut mencukur rambut mereka. Dan sebagian kecil dari mereka memotong rambut mereka. Rasulullah saw mendo'akan ampunan sebanyak tiga kali untuk para sahabat yang mencukur rambut dan mendo'akan ampunan satu kali untuk para sahabat yang hanya memotong rambut mereka.

Kemudian Rasulullah saw menaiki onta beliau dan masuk ke Baitullah. Setelah Rasulullah saw melakukan thawaf ifadlah di Baitullah beliau meminum air Zamzam dan melakukan shalat dzuhur. Kemudian beliau kembali ke Mina dan bermalam di sana. Saat subuh tiba, Rasulullah saw menunggu lingsirnya matahari

ke barat. Setelah matahari lingsir ke barat, beliau berjalan kaki menuju tempat jumrah tanpa menaiki kendaraan. Lalu beliau mulai melempar jumrah pertama yang berada di samping Masjid al-Khaif. Beliau melemparkan tujuh batu satu persatu seraya membaca: allahu akbar di setiap lemparan. Kemudian beliau mendekati Jamrah lalu menghadap kiblat kemudian mengangkat kedua tangannya memanjatkan do'a yang panjang.

Kemudian Rasulullah melakukan Jumrah Wustha dan melempar jumrah seperti jumrah pertama. Kemudian beliau turun ke kiri ke tempat di dekat Wadi (lembah). Beliau berhenti di sana berdiri sambil menghadap dengan mengangkat kedua tangannya memanjatkan do'a yang lamanya hampir seperti di wukuf pertama.

Kemudian beliau melakukan Jumrah ketiga, yaitu Jumrah 'Aqabah. Beliau menuju ke tengah lembah menghadap Jumrah. Beliau menjadikan Baitullah di sebelah kiri beliau dan Mina di sebelah kanan beliau. Kemudian beliau melemparkan tujuh buah batu krikil seperti jumrah sebelumnya.

Setelah beliau menyempurnakan melempar jumrah dalam tiga hari tasyriq beliau melakukan thawaf ifadlah setelah waktu masuk zuhur hingga Muhshab. Kemudian Rasulullah saw melakukan shalat zhuhur, ashar, magrib, dan isya lalu tidur sebentar. Kemudian beliau bangkit menuju Makkah lalu melakukan thawaf wada' pada malam hari. Ketika waktu sahur tiba, beliau menyerukan kepada para sahabat beliau untuk berangkat. Lalu para sahabat Rasulullah saw pun berangkat

DI ANTARA TUJUAN HAJI

Tujuan haji yang dimaksudkan adalah untuk mewujudkan kebaikan individu dan masyarakat lebih banyak daripada seluruh yang diperhitungkan, lebih jauh daripada seluruh yang dapat dilakukan manusia secara ilmiah. Islam merupakan agama dan dunia yang mengajak kepada hal-hal menjadikan kemaslahatan bagi para pemeluknya di dunia dan mengajak kepada hal-hal yang menjadikan keberhasilan dan kesuksesan mereka di akhirat. Hal terpenting yang didambakan oleh Islam adalah menyiapkan individu dengan baik sehingga ia akan menjauhi dari segala hal yang diharamkan dan dari segala hal yang bukan haknya serta memberikan hak-hak orang lain. Ketika seorang manusia menginginkan sesuatu, maka tentu ia akan melakukan kesalahan. Oleh karena itu, ia wajib mengintrospeksi diri sendiri di dunia sebelum apa yang ia lakukan akan dihitung di akhirat. Ia juga wajib memberikan sesuatu yang wajib ia berikan ketika ia mampu sebelum ia diminta ketika ia tidak lagi memilikinya. Ketika seorang manusia berencana menunaikan ibadah haji, kita akan mendapati dirinya merenungi keadaannya, memikirkan hartanya, apakah termasuk harta yang halal dan baik atautkah harta syubhat yang harus ia singkirkan.. kemudian ia akan merenungi dirinya terkait orang lain, kepada siapa saja ia berhutang yang harus ia bayarkan, apapun bentuknya.. dosa ataupun harta, atau lainnya.. sedikit ataupun banyak.

Dengan keberadaan seorang manusia yang tidak memiliki kelebihan atas orang lain, pakaian atau pun perhiasannya, maka sebenarnya ia akan percaya secara praktis bahwa seluruh manusia adalah sama di hadapan Allah, orang kaya atau orang miskin, penguasa atau pekerja, yang kuat ataupun yang lemah,

semuanya adalah hamba Allah yang sedang berada di hadapan pintu-Nya dengan keadaan dan rupa yang sama. Ketakwaanlah yang membedakan keunggulan antara mereka dan dengan amal shalehlah urutan mereka dibentuk, sehingga ibadah haji akan dapat menghilangkan seluruh perasaan yang menjadi bibit kesombongan dan keangkuhan dari dalam hati manusia. Demikian halnya haji akan menghilangkan perasaan dosa dan rasa bersalah secara praktis ketika ia melempar syaitan dengan beberapa jumrah.

Dalam jiwa manusia juga akan tertanam rasa percaya diri yang benar kepada Allah dan rasa tawakkal yang tulus, apa lagi bila ia telah menghayati perjalanan sa'i antara Shafa dan Marwah seperti sa'i Siti Hajar.

Ibadah haji sungguh akan mengembalikan seorang kembali tanpa kesalahan dan akan menghapus dosa-dosanya. Oleh karena itu, ia wajib menjaga kesucian dirinya hingga ia bertemu dengan Allah dalam keadaan yang sama, tanpa dosa dan tanpa kesalahan.

Islam ingin menyatukan umatnya dalam satu kesatuan yang kuat dan tauhid yang mutlak. Al-Qur'an menetapkan bahwa umat Islam adalah umat yang satu, yakni dalam firman-Nya surah al-Anbiya (21): 92:

هذه أُمَّتكم أُمَّة واحدة وأنا ربكم فاعبدون.

Sesungguhnya ummatmu ini (agama tauhid) adalah umat yang satu dan Aku adalah Tuhan kalian, maka sembahlah Aku. Oleh karena itu, Islam menganjurkan shalat secara berjama'ah, yakni seorang manusia menunaikan shalat setiap saat bersama orang-orang yang ada di sekitarnya. Adapun jika ia tidak mendapatkan kesempatan melakukan shalat berjama'ah dalam seluruh waktu

shalat, maka sungguh Islam telah mewajibkan shalat Jum'at secara berjama'ah yang dilakukan seminggu sekali yang akan mengumpulkan orang-orang yang tidak dapat bertemu selama sepekan, sehingga dalam shalat Jum'at ini akan berkumpul sekelompok umat yang hidup. Demikian halnya dengan shalat 'Id. Sanak saudara berkumpul dalam shalat fardlu sehari-hari, sekelompok umat yang lebih banyak berkumpul di shalat Jum'at, kemudian dalam haji sekelompok umat yang sangat besar berkumpul yang menyatukan kaum muslimin dari seluruh negara dan dari seluruh negeri di penjuru dunia. Dengan demikian, perasaan mereka akan menyatu, pikiran mereka akan menjadi lebih dekat, terwujudlah kesatuan kefarluan dan hal-hal yang ditetapkan kepada mereka.

Berkumpulnya para jama'ah haji dalam menunaikan kewajiban haji merupakan satu kongres umum kaum muslimin dimana keadaan dan permasalahan mereka ditunjukkan, mereka teringat akan hal-hal yang mereka alami dan mereka mempersiapkan hari esok mereka. Perkumpulan jama'ah haji sangat berbeda dengan seluruh kongres lainnya. Kongres-kongres yang lain dibatasi dengan tujuan tunggal yang akan mewarnai kongres tersebut. Kongres ekonomi diselenggarakan untuk membahas permasalahan ekonomi, kongres militer diselenggarakan khusus untuk membahas masalah militer, kongres politik hanya membahas politik beberapa negara yang berkumpul dalam kongres tersebut, kongres budaya khusus membahas budaya, kongres informasi, kesehatan, hukum, dan lain sebagainya. Kita tidak pernah menyaksikan sebuah kongres yang diselenggarakan mencakup semua hal tersebut selain kongres haji. Haji adalah kongres yang membahas seluruh permasalahan masyarakat yang

diselenggarakan oleh sejumlah kalangan. Kongres haji berbeda dengan seluruh kongres rutin lainnya. Kongres lain hanya dilakukan sekali atau terkadang beberapa kali sesuai dengan kesepakatan yang telah ditetapkan, atau terkadang tidak dilaksanakan karena beberapa hal, sehingga tidak dapat berkumpul lagi. Sedangkan kongres haji hanya dilakukan sekali dalam setahun dan pada bulan tertentu, minggu tertentu bahkan pada hari-hari yang telah ditetapkan, tanpa adanya undangan selain perintah dalam al-Qur'an al-Karim. Tidaklah ada perintah lain setelah perintah Allah.

Dalam kongres ini para jama'ah haji ingat akan hal-hal yang telah berlalu di satu tahun sebelumnya dan hal-hal yang telah terlaksana serta hal-hal yang sedang berlangsung pada keadaannya. Pada saat itulah ia akan membuat persiapan untuk tahun berikutnya.

Keberadaan ibadah haji menjadikan warga beberapa negara berkumpul menjadi satu mempelajari keamanan, ekonomi, dan budaya masing-masing negara serta saling membantu menyelesaikan problem mereka. Adalah sebuah pertemuan lain yang dihadiri warga seluruh negara di dunia ini dengan ragam politik dan warna mereka? Sebuah hal yang membedakan kongres haji dengan kongres lainnya yang pernah diselenggarakan di antara negara-negara dengan kemiripan sistem politik dan berdekatan batas wilayahnya. Jelas, bahwa problem individu menjadi fokus penyelesaian masalah pada pertemuan persaudaraan besar ini dimana seluruh manusia melepaskan segala rasa egois, mementingkan diri sendiri, dan segala kecenderungan untuk bersombong dari diri mereka.

Haji adalah sebuah perkumpulan besar di dunia. Haji merupakan awal dari perkumpulan besar di akhirat. Dalam ibadah haji kemaslahatan pemeluk agama dan negara diputuskan. Dalam ibadah haji manusia mempersiapkan diri menghadapi hari perhitungan, maka ia akan membersihkan diri dari dosanya, membebaskan dari kesalahannya, mencari pahala ibadah hajinya dan menabung pahala amal ibadahnya. Betapa besar manfaat bagi manusia secara individual dan sosial yang dapat diwujudkan dalam ibadah haji! Maha benar Allah Yang Maha Agung yang telah berfirman:

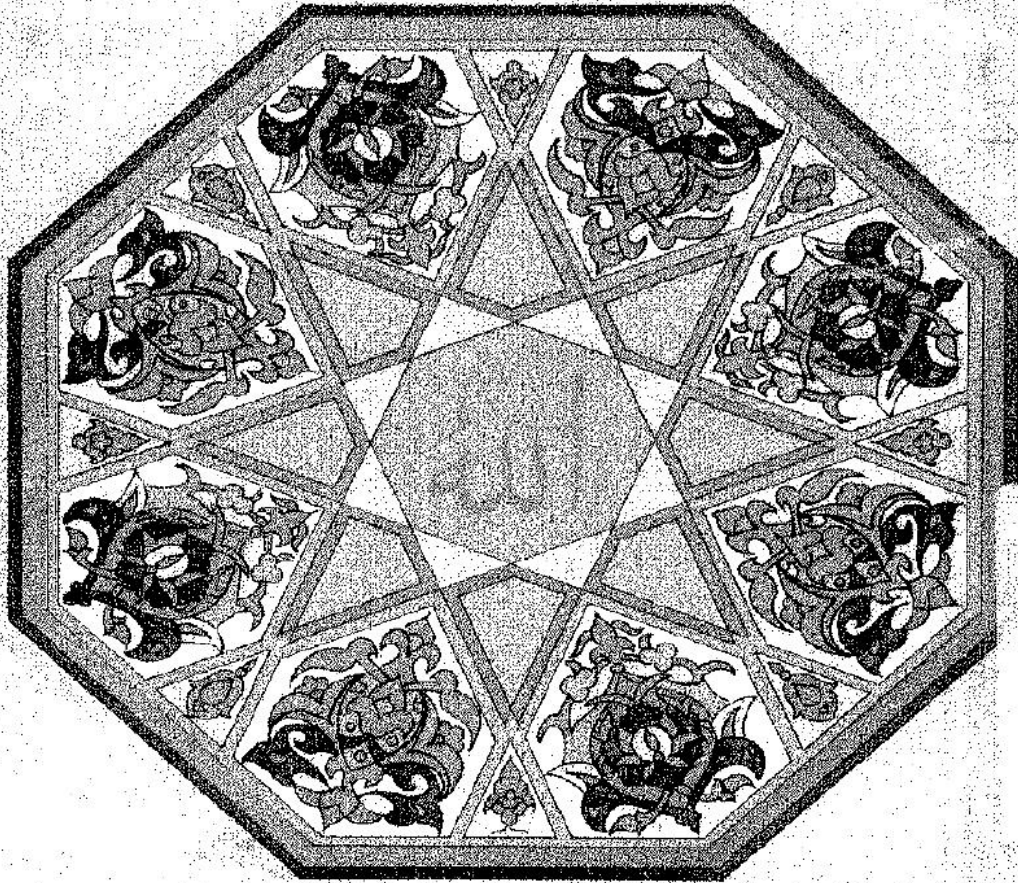
النَّاسُ بِالْحَجِّ يَأْتُونَكَ رَجَالًا وَعَلَنُكَ ضَامِرٌ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنَ بَيْهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ.

Dan berserulah kepada manusia untuk mengerjakan haji, niscaya mereka akan datang kepadamu dengan berjalan kaki, dan mengendarai onta yang kurus yang datang dari segenap penjuru yang jauh, supaya mereka menyaksikan berbagai manfaat bagi mereka dan supaya mereka menyebut nama Allah pada hari yang telah ditentukan atas rezki yang Allah telah berikan kepada mereka berupa binatang ternak. Maka makanlah sebagian daripadanya dan (sebagian lagi) berikanlah untuk dimakan orang-orang yang sengsara dan fakir.

Maha Benar Allah Yang Maha Agung

فرضية الحج

بمقام
عبد الرزاق نوفل



فريضة الحجّ

بمشاركة
عبد الرزاق نوفل

دار الكتاب العربي
للنشر والتوزيع
بيروت

دار الإسلام
للطباعة والنشر والتوزيع
١٤ شارع الصحافة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه المجموعة .

من السلسلة الإسلامية ، إنما تهدف إلى بيان حقائق الإسلام
ومما تحققت عبادته وتكاليفه للفرد والمجتمع .

وإن كانت هذه المجموعة تتخذ الطابع العلمي في معالجتها
لأمور الإسلام ، لأن العلم هو طابع هذا العصر ولغته العالمية ،
فإن بساطة أسلوبها تجعلها قادرة على تحقيق الهدف من إخراجها
على هذه الصورة المبسطة ، ألا وهو وضعها بين أيدي أكبر عدد
من يستطيعون قراءتها فيتمكنوا من استيعابها ..

وهذا الكتاب ..

من هذه السلسلة وهو (فريضة الحج) إنما يهدف إلى تعريف
الناس بفريضة الحج وأهدافها وبيان أحكامها ..

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعاً إلى أدائها وأن
يجزل بها ثوابنا

عبد الرزاق نوفل

٨٠ شارع قصر العيني . القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا^(١)).
« صدق الله العظيم »

الحج أحد أركان الإسلام

الْحَجُّ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حُرٍّ عَاقِلٍ بَالِغٍ قَادِرٍ يَسْتَطِيعُ
أَدَاءَهَا ، وَذَلِكَ بِنَصِّ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّتِي تَقُولُ :
(وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا^(١)) .
(وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ
مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ^(٢)) .

وَهُوَ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ الْخَمْسَةِ حَيْثُ قَالَ سَيِّدُنَا
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمِ
رَمَضَانَ ، وَحَجِّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا »^(٣) .

وَالْمُسْتَطِيعُ هُوَ مَنْ يَتِمَكَّنُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى مَكَّةَ مَعَ الْأَمْنِ
عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ بِطَرِيقَةٍ مَشْرُوعَةٍ .. وَبِذَلِكَ فَإِنَّ شَرْطَ الْاسْتِطَاعَةِ
يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ فِي صِحَّةٍ يَسْتَطِيعُ مَعَهَا تَحْمُلَ مَشَقَّةِ
السَّفَرِ وَعَنَاءِ الْأَرْتِحَالِ وَأَنْ يُوجَدَ عِنْدَهُ مَا يَكْفِيهِ حَاجَتَهُ وَعَوْدَتَهُ
وَالإِنْفَاقَ عَلَى مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُ حَتَّىٰ عَوْدَتِهِ مِنَ الْمَالِ ..
وَأَنْ يَأْمَنَ الطَّرِيقَ إِلَى الْحَجِّ ..

٣ - رواه البخاري ومسلم وغيرهما

١ - آية ٩٧ «سورة آل عمران»

٢ - آية ٢٧ «سورة الحج»

وَبِذَلِكَ فَإِنَّ الْحَجَّ عِبَادَةٌ كَبَّاقِي عِبَادَاتِ الْإِسْلَامِ وَتَكَالِيفِهِ..
لَا تُسَبَّبُ لِلْإِنْسَانِ تَعَبًا وَلَا إِرهاقًا بَلْ إِنَّهَا إِنَّمَا تَهْدَفُ كَغَيْرِهَا
مِنَ الْعِبَادَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى غَيْرِ النَّاسِ كَأَفْرَادٍ وَمُجْتَمَعٍ ..
وَيَجِبُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ وَقَدْ فُرِضَ عَلَيْهِ الْحَجُّ أَنْ يُسْرِعَ بِأَدَائِهَا ..
دُونَ إِبْطَاءٍ وَأَنْ يَكُونَ ضَمِيرُهُ هُوَ الْحَكَمَ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ تَتَحَقَّقْ
الاسْتِطَاعَةَ .. إِذْ تَخْتَلِفُ طَاقَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ عَنِ غَيْرِهِ وَكَذَلِكَ
ظُرُوفُ الْوَاحِدِ عَنِ زَمِيلِهِ ..

وَالْحَجُّ عِبَادَةٌ قَدِيمَةٌ ، وَإِذَا لَمْ يُمَكِّنِ الْقَطْعُ يَدَايَيْهَا تَحْدِيدًا
فَإِنَّ كُلَّ الْأَدِلَّةِ إِنَّمَا تُؤَكِّدُ أَنَّهَا قَدِيمَةٌ قَدَمَ الْإِنْسَانِ نَفْسِهِ ،
وَأَنَّهَا قَدْ تَرَجَّعُ إِلَى عَهْدِ آدَمَ .. فَالْبَيْتُ الْحَرَامُ الَّذِي يَحُجُّ إِلَيْهِ
النَّاسُ هُوَ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ وَجُعِلَ مُتَعَبَّدًا لِلنَّاسِ ، وَذَلِكَ
بِنَصِّ الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ :

(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى
لِّلْعَالَمِينَ . فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ
آمِنًا) (١) .

وَالْكَعْبَةُ الشَّرِيفَةُ وَهِيَ بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامُ وَوُجِدَتْ قَبْلَ سَيِّدِنَا
إِبْرَاهِيمَ جَدِّ الْأَنْبِيَاءِ ، إِذْ تُقَرَّرُ آيَاتُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَنَّ
١ - الْآيَاتِ ٩٦ - ٩٧ « سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ »

سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَقَامَ قَوَاعِدَ الْكَعْبَةِ وَذَلِكَ
بِالنَّصِّ الشَّرِيفِ :

(وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ
مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (١)

وبذلك فقد كانت الكعبة موجودة من قبل سيدنا إبراهيم،
وأنه رفع قواعدها عندما أمره الله سبحانه وتعالى، ولهذا يرحح
الرأي الذي يقول إن طوفان سيدنا نوح قد أصاب أعالي بناء
الكعبة الذي أقامه الناس من قبل دون قواعدها .. أي أن الكعبة
وجدت قبل سيدنا نوح كذلك .. وبذلك قد يكون الصواب في
تاريخ الكعبة ما يقال من أنها قد بنيت أيام سيدنا آدم عليه
السلام .. وقامت الملائكة بتحديد موضعها في مكانها تحت
مرکز العرش .. وأقامت هيكلها .. فعندما عصى آدم وحواء
ربهما بأن أكلا من الشجرة التي نهاهما سبحانه وتعالى عنها
وأحسا بالذنب ثم بالتدم .. تلقى آدم من ربه كلمات فتاب
عليه ثم هبطا إلى الأرض .. جعل الله لهما ولتسلهما من بعدهما
مطافا يطوفون به .. يستغفرون به إذا أذنبوا .. ويتذكرون عنده
إذا نسوا .. ويتعبدون بأدائه كلما تعبدوا ..

١ - آية ١٢٧ «سورة البقرة»

وَيُقَالُ إِنَّ الْكَعْبَةَ عِنْدَمَا بَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ مُغَطَّاءَةً بِبِاقِ مَوْتَةٍ
حَمْرَاءَ رُفِعَتْ بِمَوْتِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .. وَلَمْ يَبْقَ مِمَّا بُنِيَ بِهَا
الْكَعْبَةُ مِنْ أَحْجَارِ الْجَنَّةِ سِوَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ .. أَوْ مَا يُسَمُّونَهُ
بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ .. الَّذِي يُقْبَلُهُ النَّاسُ فِي الْحَجِّ .

وَلَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ مَكَّةَ بِوُجُودِ الْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ بِهَا تَشْرِيفًا
كَبِيرًا حَيْثُ أَقْسَمَ بِهَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ وَذَلِكَ
فِي النَّصِّ الشَّرِيفِ :

(لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ . وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ) (١) .

وَبِالْكَعْبَةِ أَصْبَحَتْ مَكَّةُ أُمَّ الْقُرَى ، وَذَلِكَ بِنَصِّ آيَاتِ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِذْ تَقُولُ آيَاتُهُ الشَّرِيفَةُ :

(وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ
أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا) (٢) .

وَلِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ شَأْنُهُ قَدْ أَرَادَ بِأَنْ تَكُونَ الْكَعْبَةُ سَبِيلَ الثَّوَابِ
وَالْأَمَانِ وَذَلِكَ بِنَصِّ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ :

(وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ
إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ) (٣) .

٧ - الآية ٩٢ «سورة الانعام»

٣ - الآية ١٢٥ «سورة البقرة»

١ - الآيات ١ - ٢ «سورة البقرة»

لذَلِكَ فَقَدْ وَصَفَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ مَكَّةَ بِالْبَلَدِ الْأَمِينِ وَذَلِكَ
بِالنَّصِّ الشَّرِيفِ :

(وَالْتَيْنِ وَالرَّيْثُونَ . وَطُورِ سَيْنِينَ . وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ) (١) .
وَمِمَّا يُؤَكِّدُ حُبَّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِمَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ وَيُبَشِّرُهُ إِلَى مَكَانَتِهَا عِنْدَهُ وَكِرَامَتِهَا عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ
فِيهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَمَا عَادَ إِلَيْهَا بَعْدَ الْفَتْحِ : « إِنَّكَ
لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَيَّ ، وَلَوْلَا أَنِّي
أُخْرِجْتُ مِنْكَ لَمَّا خَرَجْتُ » .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ : « مَا مِنْ بَلَدٍ
يُؤَخَذُ فِيهِ الْعَبْدُ بِالنَّبِيِّ قَبْلَ الْفِعْلِ إِلَّا مَكَّةُ . وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى :
« وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نَذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ » .
وَبِذَلِكَ فَإِنَّ الْحَسَنَاتِ تُضَاعَفُ فِيهَا .. وَكَذَلِكَ فَإِنَّ
السَّيِّئَاتِ تُضَاعَفُ عَلَى مُرْتَكِبِهَا .

وَالْحَجُّ الْمَفْرُوضُ عَلَى الْإِنْسَانِ هُوَ وَاحِدَةٌ وَمَا زَادَ عَلَيْهَا
فَهُوَ تَطَوُّعٌ وَلِلْإِنْسَانِ أَجْرُهُ عَلَيْهِ فَقَدْ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا »

فقال رجلٌ : أَكُلُّ عامٍ يا رسولَ الله ؟ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا .
ثم قال : « ذُرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ
سُؤَالِهِمْ وَاجْتِنَالِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ
مَا اسْتَطَعْتُمْ وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ » (١) .
وَحَتَّى يَتَّبِعَنَّ لِلْإِنْسَانِ قَدْرُ الْحَجِّ وَأَجْرُهُ فَلْيَتَدَبَّرْ قَوْلَ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَمَا سُئِلَ : « أَيُّ الْعَمَلِ
أَفْضَلُ ؟ » .

قَالَ : « إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ » .

قِيلَ : « ثُمَّ مَاذَا ؟ » .

قَالَ : « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

قِيلَ : « ثُمَّ مَاذَا ؟ » .

قَالَ : « حَجٌّ مَبْرُورٌ » (٢) .

وَمَا أُوْرِدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَيُّ جَبَانٌ ، وَإِنِّي
ضَعِيفٌ » .

فَرَدَّ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ

٢ - رواه البخاري وسلم

١ - رواه مسلم

لا شَوْكَةَ فِيهِ .. الْحَجَّ .

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » (١) .

وَالْحَجَّاجُ فِي ضَمَانِ اللَّهِ ، فَقَدْ قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذَا الْبَيْتُ دِعَامَةُ الْإِسْلَامِ ، فَمَنْ خَرَجَ يَوْمَ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ حَاجٍّ أَوْ مُعْتَمِرٍ .. كَانَ مَضْمُونًا عَلَى اللَّهِ إِنْ قَبِضَهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ رَدَّهُ بِأَجْرٍ وَعَنِيمَةٍ » .

كيف تؤدى فرضة الحج

إِذَا صَحَّتْ نِيَّةُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْحَجِّ .. وَاسْتَشْعَرَ الْاسْتِطَاعَةَ ..
وَاسْتَعَدَّ لِرِيَاةِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ .. فَلَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَتَدَبَّرَ حَالَهُ
فِيمَا هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ .. فَإِنَّهُ سَيُصْبِحُ ضَيْفًا عَلَى اللَّهِ فِي بَيْتِهِ
الْكَرِيمِ .. وَلِذَلِكَ فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَحَلَّلَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي
يَكُونُ قَدْ ارْتَكَبَهَا بِالْإِسْتِغْفَارِ وَالنَّدَمِ وَالتَّوْبَةِ .. وَأَمَّا مَا ظَلَمَ
بِهِ نَفْسَهُ وَغَيْرَهُ مِمَّا يَكُونُ قَدْ حَصَلَ عَلَيْهِ بِلاَ وَجْهِ حَقٍّ فَإِنَّهُ
يَجِبُ عَلَيْهِ رَدُّهُ لِأَصْحَابِهِ إِنْ كَانَ مُسْتَطَاعًا وَفِي الْقُدْرَةِ ..
فَإِنْ اسْتَحَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ بِمُحَاوَلَةِ اسْتِسْمَاحِ صَاحِبِ الشَّانِ ..
وَعَلَيْهِ بِالصَّدَقَاتِ يَبْدُلُهَا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ .. وَبِكَثْرَةِ
الْإِسْتِغْفَارِ وَالصَّلَاةِ وَالدُّعَاءِ وَالرَّجَاءِ .

وَعَلَى الْإِنْسَانِ وَهُوَ يَسْتَعِدُّ لِلْحَجِّ أَنْ يُعِدَّ لِتَفَقُّهِ خَيْرَ
مَالِهِ .. فَلَا يَكُونُ فِي مَالِ الْحَجِّ آيَةٌ شُبِّهَتْ مِنْ حَرَامٍ .. وَأَنْ يَكُونَ
مَالُهُ مِنْ خِلَالِ قَدْ أَدَّى زَكَاتَهُ .. وَأَخْرَجَ مِنْهُ صَدَقَاتِهِ ..
وَلَمْ يَحْرَمْ مِنْهُ أَصْحَابَ الْحُقُوقِ فِيهِ ، فَقَدْ قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . « إِذَا خَرَجَ الْحَاجُّ حَاجًّا بِتَفَقُّهِ طَيِّبَةٍ
وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْمَغْرِبِ ، أَيْ (رِكَابِ الدَّابَّةِ) فَتَادَى لَبَّيْكَ
اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، زَادَكَ
حَلَالَ ، وَرَاحِلَتَكَ حَلَالَ ، وَحَجَّكَ مَبْرُورًا غَيْرَ مَازُورٍ ، أَيْ

(لَا إِثْمَ فِيهِ) . وَإِذَا حَرَجَ بِالتَّمَقَّةِ الْحَبِيثَةَ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي
 الْمَغْرِزِ فَنَادَى : لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ ، نَادَاهُ مُنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ :
 لَا لَيْتَكَ وَلَا سَعْدَيْكَ ، زَادَكَ حَرَامٌ ، وَنَفَقْتَكَ حَرَامٌ ، وَحَجَّتَكَ
 مَا زُورٌ غَيْرُ مَا جُورٌ .

وَأَوَّلُ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَقَدْ اعْتَزَمَ حَجَّ بَيْتِ اللَّهِ
 الْحَرَامِ أَنْ يَتَوَيَّحَ الْحَجَّ ، وَذَلِكَ بِالْإِحْرَامِ ، فَكُلُّ عِبَادَةٍ مِنْ
 عِبَادَاتِ الْإِسْلَامِ إِنَّمَا تَجِبُ النَّبِيُّ لَهَا حَتَّى يَتَّخِذَ الْإِنْسَانُ
 كَافَّةً إِجْرَاءَهَا . وَإِعْلَانُ نِيَّةِ الْحَجِّ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْإِحْرَامِ وَفِيهِ
 يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ تَقْلِيمُ أَظْفَارِهِ وَإِزَالَةُ شَعْرِ الْأَيْطِ وَالْعَانَةِ وَقَصُّ
 الشَّارِبِ ، ثُمَّ الْاِغْتِسَالُ بِنِيَّةِ الْإِحْرَامِ . ثُمَّ يَرْتَدِي إِزَارًا أَيْضًا
 مُكَوَّنًا مِنْ قِطْعَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا تُلْفُ حَوْلَ الْوَسْطِ لِسُرِّ الْعَوْرَةِ ،
 وَالثَّانِيَةُ مِنْ فَوْقِ الْكَتِفَيْنِ لِتُعْطِيَ الصَّدْرَ وَالظَّهْرَ ، ثُمَّ يُصَلِّي
 رَكَعَتَيْنِ لِلَّهِ تَعَالَى سُنَّةَ الْإِحْرَامِ ثُمَّ يُحْرِمُ ، وَنِيَّةُ الْإِحْرَامِ تَخْتَلِفُ
 بِحَسَبِ عَزْمِ الْحَاجِّ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ بِالْحَجِّ وَحْدَهُ قَالَ :
 اللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ الْحَجَّ فَيَسِّرْهُ لِي وَقَبِّلْهُ مِنِّي لِيُكْفِرَ بِكَ اللَّهُمَّ لِيُكَفِّرَ
 وَإِذَا أَرَادَ الْإِحْرَامَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ مَعًا قَالَ : نَوَيْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ
 وَأَحْرَمْتُ بِهِمَا اللَّهُ تَعَالَى . وَإِذَا أَرَادَ الْإِحْرَامَ بِالْعُمْرَةِ وَحْدَهَا قَالَ :
 نَوَيْتُ الْعُمْرَةَ وَأَحْرَمْتُ بِهَا اللَّهُ تَعَالَى . ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ النِّيَّةِ : لِيُكَفِّرَ

اللهم لبيك الخ . وللإحرام للحج موعدٌ زمنيّ يجبُ أن يتمّ فيه في الثلاثة الأشهر : شوال وذو القعدة وذو الحجة إذ يمكن للإنسان أن يحرم للحج في أي يوم من أيام هذه الثلاثة الأشهر بشرط أن يكون قبل حلول شعائر الحج ، ولا يحرم للحج في غيرها . وله ميقاتٌ مكانيّ هو (رابع) وهي مدينة صغيرة على ساحل البحر الأحمر للحجاج من أهل مصر والمسافرين بالبحر إلى مكة مباشرة ، وأما ركاب الطائرات فإنهم يتهبأون للإحرام بالاعتسال وإزالة شعبيهم وليس ملاسيهم قبل ركوبهم ومنها يحرمون إذا كانت وجهتهم جدة فمكة مباشرة ، وأما الذين يتوجهون لزيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحج فإحرامهم بعد الزيارة وعند عودتهم من المدينة المنورة ومن بلدة (ذي الحليفة) . المعروفة بآبار علي .

وَمَحْظُورٌ عَلَى مَنْ أَحْرَمَ الرَّفَثُ وَهُوَ مُبَاشَرَةُ النِّسَاءِ ، وَالْفُسُوقُ ، وَهُوَ اقْتِرَافُ الْمَعَاصِي ، وَالْجِدَالُ ، وَهُوَ إِثَارَةُ الشَّقَاقِ وَالْخِصَامِ بَيْنَ النَّاسِ ، وَذَلِكَ بِنَصِّ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّتِي تَقُولُ :

(الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ، وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ

وَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ. (٧)

ويُحْظَرُ عَلَى الرَّجُلِ لُبْسَ الْمَخِيطِ مِنَ الْمَلَابِيسِ ، وَلَا تَلْبَسُ
الْمَرْأَةُ النَّقَابَ وَلَا تُخْفِي وَجْهَهَا إِلَّا إِذَا خَشِيَتْ الْفِتْنَةَ ،
وَلَا تَلْبَسُ الْقَفَازَ . وَلَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مَا يُحِيطُ جِسْمَهُ بِالْحَيَاطَةِ
كَالْقَمِيصِ أَوْ السَّرْوَالِ ، أَوْ بِالْخَصْفِ كَالْقَفَازِ وَالْخُفِّ وَالنَّعْلِ ،
أَوْ بِالصَّبَاغَةِ كَالْخَاتَمِ وَحَلَقَةِ الْأُذُنِ ، أَوْ بِالنَّسِيجِ كَالْجُورَبِ
وَكَذَا الدِّرْعِ .. وَيُحْظَرُ عَلَى الْمُحْرِمِ اسْتِعْمَالَ الرِّوَائِحِ فِي بَدَنِهِ
أَوْ تَوْبِهِ أَوْ شَمِّهَا ، وَكَذَلِكَ إِزَالَةُ الشَّعْرِ أَوْ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَقَتْلُ
صَيْدِ الْبَرِّ أَوْ صَيْدِهِ وَقَطْعُ شَجَرِ الْحَرَمِ أَوْ نَبَاتِهِ وَتَغْطِيَةُ الرَّأْسِ
بِمَا يُلْتَصِقُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا يَسْتَنْظِلُ تَحْتَ خَيْمَةٍ أَوْ شَمْسِيَّةٍ أَوْ
مَا يُمَاتِلُهَا .. وَيُحْظَرُ الزَّوْاجُ لِلْمُحْرِمِ .. وَفِي كُلِّ ذَلِكَ
إِذَا ارْتَكَبَ الْإِنْسَانُ مَحْظُورًا مِنْهَا فَعَلَيْهِ فِدْيَةٌ إِمَّا ذَبْحُ شَاةٍ أَوْ
إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينٍ أَوْ صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، إِلَّا فِي حَالَةِ الْجِمَاعِ
حَيْثُ يَسْتَلُّ الْحَجُّ . وَيَجِدُ الْقَارِيُّ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ .
وَمَنْ أَحْرَمَ الْإِنْسَانُ بِالنِّتَةِ وَالْأَغْتِسَالِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْجَهْرُ
عَقِبَ ذَلِكَ بِتَلْيِئَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ : « كَيْفَ
اللَّهُمَّ كَيْفَكَ .. كَيْفَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ كَيْفَكَ . إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ

١ - الآية ١٩٧ «سورة البقرة»

لَكَ وَالْمُلْكُ . لَا شَرِيكَ لَكَ . وَيُسْتَحَبُّ تَجْدِيدُهُ هَذِهِ التَّلْبِيَةَ مِنْ وَقْتِ لآخرَ وَتَكَرُّرُهَا عِنْدَ مَلَاقَةِ الزُّمَلَاءِ وَعَقَبَ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَعِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ النَّوْمِ وَعِنْدَ تَغْيِيرِ حَالِ الْإِنْسَانِ كَصُعُودِ مَكَانٍ عَالٍ أَوْ الْهَبُوطِ مِنْهُ وَتَكُونُ التَّلْبِيَةُ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ وَتَسْتَمِيرُ إِلَى طَوَافِ الْقُدُومِ وَالسَّعْيِ ، وَبَعْدَهُ يَرْجِعُ الْإِنْسَانُ إِلَى التَّلْبِيَةِ حَتَّى زَوَالِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، حَيْثُ يَقْطَعُهَا الْحَاجُّ وَلَا يَعُودُ إِلَيْهَا إِلَّا فِي حَجٍّ آخَرَ .

والإِحْرَامُ عِلَاوَةٌ عَلَى أَنَّهُ يُعْتَبَرُ بِدَايَةِ شَعَائِرِ الْحَجِّ وَإِعْدَادِ الْإِنْسَانِ لِأَدَائِهِ إِلَّا أَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى مَعَانٍ كَبِيرَةٍ وَيَهْتَفُ إِلَى دُرُوسٍ وَعِبَرٍ كَثِيرَةٍ .. فَفِيهِ يَتَجَرَّدُ الْإِنْسَانُ مِنْ كُلِّ مَا يُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ لَا ذَهَبَ وَلَا حُلِيَّ وَلَا جَوَاهِرَ وَلَا تَطْيِبَ وَلَا عَرَصَ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا وَإِنَّمَا قَدِ انْتَفَتَّ النَّاسُ جَمِيعًا بِإِزَارِ أَبْيَضَ بِهِ يَتَسَاوُونَ فِي الشَّكْلِ .. وَقَدْ نَفَرُوا جَمِيعًا لِزِيَارَةِ بَيْتِ اللَّهِ مُتَجَرِّدِينَ مِنْ كُلِّ جَاهٍ أَوْ حَسَبٍ وَمِنْ كُلِّ زِينَةٍ أَوْ نَسَبٍ .. فَمَا أَقْرَبَ الشَّبَهَ بَيْنَ ذَلِكَ الْجَمْعِ فِي هَذِهِ الْعِبَادَةِ وَبَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ النَّاسُ هَكَذَا لَا مَالَ وَلَا بَيْنِينَ وَلَا سَيِّدَ أَوْ مَسُودًا وَلَا غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا .. كُلُّهُمْ عِبَادُ اللَّهِ وَكُلُّهُمْ فِي الْحِسَابِ يَوْمَ الْحِسَابِ .. عِنْدَمَا يَعِيشُ الْإِنْسَانُ فِي هَذَا الْجَوْ الَّذِي

يُذَكِّرُهُ إيجابياً بالقيامة والحساب . . . ألا يُعاوِدُ النَّظَرَ فَمَلا
فَمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ وَمَا يَتَّخِذُهُ اسْتِعْدَادًا لِهَذَا الْيَوْمِ ؟

وَلَأَنَّ هَذَا الْجَمَاعَ يَضُمُّ مِثَاتِ الْأُوفِ بَلِ الْمَلَائِينَ فَإِنَّ
الْإِسْلَامَ كَدَائِبِهِ دَائِمًا فِي الْحِرْصِ عَلَى أَهْلِهِ قَدْ مَنَعَ الْحِجَاجَ
مِنْ لُبْسِ أَيِّ مَخِيطٍ قَدْ يَكُونُ السَّبِيلَ إِلَى أَنْ تَضَعَ الْحَشْرَاتُ
بُورِضَاتِهَا مِمَّا تَنْتَقِلُ مَعَهُ الْعَدْوَى وَالْمَرَضَ . وَحَرَّصَ عَلَى إِزَالَةِ
كُلِّ شَعَثٍ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَظْفَرٍ أَوْ شَعْرٍ ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِمُ الْاسْتِحْصَامَ
عِلَاقَةً عَلَى الْوُضُوءِ ، وَحَرَّصَ الْمُسْلِمَ أَنْ يَكُونَ دَائِمًا عَلَى
وُضُوءٍ فَهَوَ دَائِمُ التَّلْبِيَةِ وَدَائِمًا عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ . .
وَيُقَرَّرُ الْعِلْمُ الْحَدِيثُ أَنَّ الْإِحْرَامَ قَطْعًا أَفْضَلُ مِنْ كَافَةِ الْوَسَائِلِ
الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تُتَّخَذَ لِجَمَاعَةِ الْجَمَاعَاتِ مِنْ شَرِّ آيَةِ أَمْرٍ
كَرَّسَ الْمَحَالِيلَ الْمُطَهَّرَةَ وَدَوَامَ تَنْظِيفِ الْأَمَاكِينِ . . فَالْوَقَايَةُ
مِنْ وُجُودِ أَسْبَابِ الْمَرَضِ خَيْرٌ مِنْ مُقَاوَمَتِهَا .

وَبِمُجَرَّدِ أَنْ يَدْخُلَ الْإِنْسَانُ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةَ فَلَا بُدَّ أَنْ يُبَادِرُ
بِالذَّهَابِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَدْخُلَهُ مِنْ بَابِ
السَّلَامِ ، فَإِذَا مَا وَقَعَ نَظَرَ الْإِنْسَانَ عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَهُوَ
الْكَعْبَةُ الشَّرِيفَةُ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا الْبَيْتَ تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا
وَمَهَابَةً وَتَكْرِيمًا وَزِدْ مَنْ شَرَّفَهُ وَعَظَّمَهُ مِنْ حَجَّةٍ أَوْ اعْتَمَرَةٍ

تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا وَمَهَابَةً وَتَكْرِيمًا» ، ثُمَّ يَبْدَأُ الطَّوْفَ وَهَذَا
طَوَافُ الْقُدُومِ وَهُوَ تَحِيَّةٌ لِلْمَسْجِدِ الشَّرِيفِ وَالْبَيْتِ الْكَرِيمِ ،
وَتَوَابُهُ كَبِيرٌ وَأَجْرُهُ عَظِيمٌ ، وَالطَّوْفُ أَنْ تَدُورَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ
سَبْعَ مَرَّاتٍ مُبْتَدِئًا فِي كُلِّ شَوْطٍ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ مُنْتَهِيًا إِلَيْهِ ،
وَأَنْ تَبْدَأَ بِتَقْبِيلِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ إِذَا أَمَكَنَّ ، فَإِنْ لَمْ يُمْكِنَ
فَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ لَمْ يُمْكِنَ فَأَشْرُ إِلَيْهِ بِيَدِكَ وَقَبَّلْهَا .
وَتَقُولُ : « بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَنَصْدِيقًا
بِكِتَابِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَاتِّبَاعًا لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
وَيَجِبُ فِي الْبَدْءِ أَنْ تُحَازِيَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ بِجَمِيعِ بَدَنِكَ
ثُمَّ تَطُوفَ جَاعِلًا الْكَعْبَةَ الشَّرِيفَةَ عَنْ يَسَارِكَ ، وَيَجِبُ الْإِسْرَاعُ
فِي الْأَشْوَاطِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى فَتَكُونُ فَوْقَ الْمَشْيِ وَدُونَ الْجَرِيِّ ،
وَأَنْ يَجْعَلَ وَسَطَ رِجْلَيْهِ تَحْتَ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ وَيُلْقِي الطَّرْفَيْنِ
عَلَى الْكَتِفِ الْبَيْسَرِيِّ وَهَذَا هُوَ الْأَضْطِجَاعُ أَيُّ إِزَاحَةِ لِبَاسِ
الْإِحْرَامِ عَنِ الْكَاهِلِ الْأَيْمَنِ لِيَكُونَ تَحْتَ الْعَضُدِ وَهَكَذَا
فَعَلَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصْبَحَتْ سُنَّةٌ عَنْهُ
فَفِي الْحَدِيثِ حِينَمَا رَأَى الْمُشْرِكُونَ الْمُسْلِمِينَ قَالُوا فِي شِمَاتِهِ
إِنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ قَدْ أَوْهَنَتْهُمْ حَمَى يَتَرَبَّ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ مِنَ الضَّعْفِ وَالْهَزَالِ أَمَرَ الرَّسُولُ الْعَزِيزُ

أَصْحَابَهُ أَنْ يَرْمُلُوا فِي الْأَشْوَاطِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى وَأَنْ يَضْطَبِعُوا
وَذَلِكَ إِظْهَارًا لِلشَّاطِرِ وَالْقَوَّةِ ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَرَاهُمْ الْيَوْمَ مِنْ نَفْسِهِ قُوَّةٌ » ، وَهَكَذَا أَصْبَحَتْ
سِتَّةُ يَوْمٍ بِهَا الْمُسْلِمُونَ إِعْلَانًا لِقُوَّتِهِمْ وَنَشَاطِهِمْ أَمَامَ كُلِّ مَنْ
تَحَدَّثَهُ نَفْسَهُ بِعُدْوَانٍ عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْ الْمُسْلِمِينَ .

وَفِي أَثْنَاءِ الطُّوَافِ يَنْبَغِي أَنْ تَقُولَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ » ، وَلَكَ أَنْ تَدْعُو بِمَا شِئْتَ وَأَنْ تَتْرَكَ قَلْبَكَ يَتَرَجِمُ
عَوَاطِفَهُ وَنَفْسَكَ تُعَلِنُ عَمَّا بِهَا وَلَا تَشْغَلُ عَقْلَكَ وَفِكَرَكَ وَبِالْكَ
بِمَا يَلْقَنَهُ صِيبَةُ الْمُطَوِّفِينَ مِمَّا لَا يَفْقَهُونَ مَعْنَاهُ وَلَا يَعْلَمُ الْمُرَدِّدُونَ
بَعْدَهُمْ مَا فِيهِ .. فَإِنَّ الدُّعَاءَ وَالضَّرَاعَةَ وَالرَّجَاءَ إِنَّمَا مِنَ الْقَلْبِ
تَنْبُعٌ .. وَمِنْ الْعَيْنِ الَّتِي تَدْمَعُ .. وَالْأَفْضَلُ الْاِقْتِصَارُ عَلَى الدُّعَاءِ
الْوَارِدِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِثْلُ : (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)^(١) ، وَالْأَدْعِيَّةُ الْوَارِدَةُ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِكِتَابِكَ
الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ »
وَبَعْدَ اِتِّمَامِ الشُّوَطِ السَّابِعِ يَتَّجِهُ الْإِنْسَانُ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ

١ - الآية ١ - ٢ «سورة البقرة»

وَهُوَ الْحَجَرُ الَّذِي كَانَ يَقُومُ عَلَيْهِ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَرْفَعُ الْقَوَاعِدَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَيَدْعُو اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِعِبَادِهِ وَذَلِكَ بِالنَّصِّ الشَّرِيفِ :

(وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (١)

وَيُصَلِّي فِي هَذَا الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ حَيْثُ يَأْمُرُنَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ
بِذَلِكَ بِالنَّصِّ الْكَرِيمِ .

(وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) (٢)

ثُمَّ يَتَّجُهُ الْإِنْسَانُ إِلَى زَمْرَمَ لِيَشْرِبَ مِنْ مَائِهَا الْمُبَارَكِ
مُسْتَقْبِلًا الْقِبْلَةَ ذِكْرًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَيَشْرِبُ حَتَّى
يَرْتَوِي تَمَامًا وَيَنْضَلَعُ - أَيِ يَمْتَلِي الْإِنْسَانُ بِالْمَاءِ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ
الْأَضْلَاعَ - وَهَذِهِ دَعْوَةٌ لِتَمَامِ الْارْتَوَاءِ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ يَحْمَدُ

٢ - الآية ١٢٥ «سورة البقرة»

١ - الآيات ١٢٧ - ١٢٩ «سورة البقرة»

اللَّهُ وَيَشْكُرُهُ . فِي مَاءِ زَمْزَمَ مُعْجَزَاتٌ كَثِيرَةٌ فَهُوَ لِمَا شَرِبَ لَهُ ،
يَشْرَبُهُ الْجَائِعُ فَيَشْبَعُ ، وَيَشْرَبُهُ الظَّمْآنُ فَيُرْوِيهِ ، وَيَشْرَبُهُ
الْمُضْطَرِبُ فَيَهْدَأُ ، وَيَشْرَبُهُ الْمُعْتَلُّ فَيَشْفَى بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَقَدْ
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . « مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ . إِنْ شَرِبْتَهُ
تَسْتَشْفِي شِفَاكَ اللَّهُ . وَإِنْ شَرِبْتَهُ لَشَبِعَكَ أَشْبَعَكَ اللَّهُ . وَإِنْ
شَرِبْتَهُ لَقَطَعَ ظَمْعَكَ قَطَعَهُ اللَّهُ . وَهِيَ هَزْمَةٌ (حُفْرَةٌ) جِبْرَائِيلُ
وَسُقِيَا اللَّهُ لِإِسْمَاعِيلَ » .

وَبَعْدَ زَمْزَمَ يَذْهَبُ الْإِنْسَانُ إِلَى الْمَلْتَمَزِمِ وَهُوَ حَائِطٌ الْكَعْبَةِ
بَيْنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَبَابِهَا وَيُلْصِقُ صَدْرَهُ وَوَجْهَهُ بِالْجِدَارِ رَافِعًا
يَدَيْهِ يَتَعَلَّقُ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَعِنْدَهَا تَنْهَمِرُ الدُّمُوعُ مِنْ عَيْنِي
الْإِنْسَانِ حَارَّةً صَادِقَةً وَبِجَارٍ بِالذُّعَاءِ ، فَهُوَ فِي مَوْقِفِ الضَّرَاعَةِ
وَالسُّوَالِ فِي مَكَانٍ لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ فِيهِ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

وَيُعَادِرُ الْإِنْسَانُ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ لِيُؤَدِّيَ شَعِيرَةَ السَّعْيِ
بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَذَلِكَ بِنَصِّ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّتِي تَقُولُ :

(إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ
عَلِيمٌ) ^(١) .

١ - الآية ١٥٨ «سورة البقرة»

وَالسَّعْيُ بَيْنَهُمَا سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ إِذْ يَبْدَأُ الْإِنْسَانُ مِنَ الصَّفَا
حَيْثُ يَصِلُ إِلَى الْمَرْوَةِ وَتُعْتَبَرُ هَذِهِ مَرَّةً مِنَ السَّبْعِ ، ثُمَّ الْعَوْدَةُ
مِنَ الْمَرْوَةِ إِلَى الصَّفَا وَتُعَدُّ مَرَّةً أُخْرَى وَفِي السَّبْعَةِ الْأَشْوَاطِ يَظَلُّ
الْإِنْسَانُ فِي تَهْلِيلِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَالدُّعَاءِ بِخَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . . .

وَفِي هَذَا السَّعْيِ يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَذَكَّرَ أَوَّلَ سَعْيٍ تَمَّ
بَيْنَهُمَا فَيَطْمَئِنُّ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ الْوَاسِعَةِ وَيُؤْمِنَ بِقُدْرَتِهِ الْعَظِيمَةِ ،
فَسَارَةَ زَوْجَةَ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ عَقِيمًا
لَا تَلِدُ ، فَلَمَّا وَجَدَتْ مِنْ زَوْجِهَا لَهْفَةً عَلَى الْوَلَدِ طَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ
يَدْخُلَ بِجَارِيَّتَيْهَا هَاجِرَ لَعَلَّهَا تُنْجِبُ لَهُ مَنْ يُؤْنِسُ وَحَدَثَهُمْ . .
فَسَعَدَ زَوْجُهَا وَفَرَّ عَيْنُهُ . . فَلَمَّا أَنْجَبَتْ هَاجِرٌ لِسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَيِّدَنَا إِسْمَاعِيلَ وَفَرِحَ بِهِ جِدًّا وَأَحَبَّهُ حُبًّا
شَدِيدًا وَاتَّجَعَ بِالْحُبِّ إِلَى أُمِّهِ يَرْعَاهَا وَيُحَافِظُ عَلَيْهَا . . دَبَّتِ
الْغَيْرَةُ فِي قَلْبِ سَارَةَ وَخَافَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ يَهْجُرَهَا زَوْجُهَا
فَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يُقْصِي هَاجِرَ وَابْنَهَا إِلَى مَكَانٍ بَعِيدٍ . . وَكَرَّرَتْ
عَلَيْهِ الطَّلَبَ . . إِلَى أَنْ اسْتَجَابَ لَهَا هَاجِرَ عَاجِرًا وَإِسْمَاعِيلَ
وَسَارَ بِهِمَا حَتَّى بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَوَجَدَ مَكَانًا قَفْرًا . .
صَحْرَاءَ . . لَا غِذَاءَ وَلَا مَاءَ . . وَتَرَكَهُمَا سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمُ وَهَاجِرُ
تَسْتَعِظِفُهُ لَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِهَا وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ طِفْلَيْهَا . . وَوَقَفَ

الرَّجُلِ الْعَجُوزُ فِي الصَّحْرَاءِ يَتْرُكُ وَحِيدَهُ الطُّفْلَ وَزَوْجَتَهُ فِي رِعَابَةِ
اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَمَا فَعَلَهُ إِنَّمَا كَانَ اسْتِجَابَةً لِرُوحِي اللَّهِ لَهُ وَكُلُّ
مَا فَعَلَهُ أَنَّهُ أَنْجَى بَقْلِيهِ وَوَجَدَانِيهِ وَذُمُوعِيهِ وَلِسَانِيهِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ
يَدْعُوهُ لِيُوحِيهِ وَيَقُولُ .

(رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ
بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ نُهْيِي
إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ) (٧)

ولقد امتلكت هاجر لقضاء الله وصبرت لإرادته واعتدت
عليه ولجات إليه . وانتهى زادها مما كانت أعدته .. ونضب
الماء مما كانت حملته .. وجف لبنها وعطش وليدها .. وصرخ
طفلها ينادي على الغذاء والماء .. فهرولت تبحث عما يسد
رَمَقَ وليدها .. هنا وهناك في كل مكان .. ولكن لا إنسان ولا
حيوان .. ولا طائر .. ولا من يؤنس الصحراء .. صعدت
إلى جبل الصفا تنظر من فوقه . فلم تجد ما تطلبه وهياً لها وهمها
أن الماء على جبل مقابل هو المروة .. فأسرعت إليه لتجده
السراب .. ونظرت من فوقه ليضللها السراب أن بغيتها على
الصفا .. فهرولت إليه وعادت .. ثم هرولت وعادت سبعة
أشواط سعتها هاجر . تبلل الصحراء بدمعها .. وتردد الجبال

١ - آية ٣٧ سورة البقرة

صُرَاخَهَا .. وَهِيَ لَا تَنبِي عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالضَّرَاعَةِ لَهُ وَالِدُعَاءِ
حَارَّ الدُّعَاءِ .. وَتُنَادِيهِ بِقَلْبٍ صَادِقٍ وَنَفْسٍ مُطْمَئِنَّةٍ ..
وَبَدَأَ الطِّفْلُ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِرِجْلَيْهِ الْهَزِيلَتَيْنِ الضَّعِيفَتَيْنِ يَطْلُبُ
الْمَاءَ .. فَيَتَفَجَّرُ الْمَاءُ مِنَ الْحَجَرِ تَحْتَ قَدَمِ الطِّفْلِ .. وَيُظْهِرُ
لَهَا جَرَ مَلَأَهُ بِمِلْءِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَيَقُولُ لَهَا : زَمِّي ..
زَمِّي .. أَيُّ حَوْطِي الْمَاءَ بِمَا يَجْعَلُهُ عَيْنًا .. وَسُمِّبَتِ الْعَيْنُ لِذَلِكَ
زَمَزَمَ .. وَحَوْمَ الطَّيْرِ عَلَى الْمَاءِ وَشَاهَدَهُ الضَّارِبُونَ فِي الصَّحْرَاءِ ..
الْمُرْتَجِلُونَ فِي الْقِفَارِ .. فَاتَّجَّهُوا إِلَى الْعَيْنِ .. وَأَصْبَحَتْ
مَحَطَّ أَنْظَارِ الْغَادِينَ وَالرَّائِحِينَ .. وَعَمَرَتِ الصَّحْرَاءُ وَازْدَحَمَ
الْمَكَانُ بِالنَّاسِ .

فَلَا بُدَّ لِلسَّاعِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَتَذَكَّرَ كُلُّ ذَلِكَ ..
وَيَتَذَكَّرَ اسْتِجَابَةَ نَبِيِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَوْحِي اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .. يَتْرُكُ وَحِيدَهُ الطِّفْلَ فِي
الْعَرَاءِ .. يَلَا مُعِينٍ غَيْرِ اللَّهِ .. وَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْخَلَاءِ ..
مُحْتَسِبًا أَجْرَهُ عِنْدَ اللَّهِ .. وَيَتَذَكَّرُ اعْتِمَادَ هَاجِرٍ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ
وَسَعْيَهَا فِي سَبِيلِ الْمَاءِ لَوْلِيدِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ..
وَيَتَذَكَّرُ قَدْرَ رَحْمَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِعِبَادِهِ وَآلِي مِنْ بَعْضِ
سُورِهَا أَنْ أَرَادَ اللَّهُ وَشَاءَ سُبْحَانَهُ فَفَجَّرَ بِأَمْرِهِ الْمَاءَ مِنَ الْحَجَرِ

تَحْتَ قَدَمِي الصَّغِيرِ .. وَشَرِبَ مِنْهُ الطِّفْلُ وَشَرِبَتْ مِنْهُ أُمُّهُ ..
وَشَرِبَتْ مِنْهُ مِائَاتُ الْمَلَائِكِينَ مِنَ الْبَشَرِ عَلَى مَدَى آلَافِ السِّنِينَ
وَمَا زَالَتْ .. وَسَتَظَلُّ تَشْرَبُ مِنْهُ .. وَلَنْ يَنْفَدَ الْمَاءُ .. وَلَنْ
يَنْصَرِفَ عَنْهُ النَّاسُ .. فَهَلِّدُوهُ مَشِيئَةَ اللَّهِ وَإِرَادَتَهُ .. جَلَّ شَأْنُهُ .

وَبَعْدَ السَّعْيِ يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى مِيٍّ قَبْلَ الزَّوَالِ وَذَلِكَ فِي
الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ (وَيُسَمَّى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ) فِي طَرِيقِهِ
إِلَى عَرَفَاتٍ حَيْثُ بَيْتُ فِي مِيٍّ وَيَمْكُثُ فِيهَا إِلَى فَجْرِ يَوْمِ
عَرَفَةَ وَالْهَدَفُ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى مِيٍّ وَالْمَيْتُ فِيهَا هُوَ التَّخْفِيفُ
عَلَى حُجَّاجِ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ مَسَاقِ الرُّحَلَةِ إِلَى عَرَفَاتٍ ، وَلِذَلِكَ
فَإِنَّ بَعْضَ الْحُجَّاجِ يَبْتَئُونَ فِي مَكَّةَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ بَدَلًا مِنَ الْمَيْتِ
فِي مِيٍّ حَيْثُ يَقْصِدُونَ إِلَى عَرَفَاتٍ مَبَاشَرَةً ، وَذَلِكَ ، لِتَوَافُرِ
وَسَائِلِ الْإِنْتِقَالِ حَالِيًا وَإِمْكَانِ الْوُصُولِ إِلَى عَرَفَاتٍ فِي يُسْرٍ
وَسُهُولَةٍ وَبِلَا أَدْنَى مَشَقَّةٍ .

وَيَبْدَأُ الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ مِنْ بَعْدِ طُلُوعِ شَمْسِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ لِلْيَوْمِ
الْحِجَّةِ .. وَفِيهِ بَلَّغِي الْإِنْسَانَ وَيُسَبِّحُ وَيَتَنَجَّهُ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبِهِ
وَنَفْسِهِ وَوَجْدَانِهِ .. كُلُّهُ دُعَاءٌ وَكُلُّهُ ضَرَاعَةٌ وَرَجَاءٌ .. يَدْعُو
اللَّهُ بِمَا يَشَاءُ ، فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ الَّذِينَ دَعَاهُمْ فَلَبَّوْا الدَّعْوَى
وَوَقَّفُوا بِعَرَفَةَ ، فَقَدْ وَرَدَ أَنَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال .. « أَعْظَمُ النَّاسِ ذَنْبًا مَنْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ وَظَنَّ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَغْفِرْ ذُنُوبَهُ ». وَلِذَلِكَ فَإِنَّ الْحَاجَّ وَهُوَ يَسِيرُ إِلَى عَرَفَاتٍ يَقُولُ « اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَإِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَرَدْتُ فَاجْعَلْ ذَنْبِي مَغْفُورًا وَحَاجِّي مَبْرُورًا وَارْحَمْنِي وَلَا تُخَيِّبْنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .. وَقَالَ سَيِّدُنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .. إِنَّ أَكْثَرَ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ هُوَ .

« اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا تَقُولُ »
« اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَإِلَيْكَ مَأْبِي
وَلَكَ رَبُّ تُرَائِي » .

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .. وَوَسْوَاسَةِ
الصَّدْرِ .. وَشَتَاتِ الْأَمْرِ .. »
« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَهْبُؤُ بِهِ الرِّيحُ » .

وَيُفِيضُ الْحُجَّاجُ مِنْ عَرَفَاتٍ لِيَصْلُوا إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ لَيْلًا ،
وَالْمَبِيتُ بِهَا يُسْتَحَبُّ فَإِذَا طَلَعَ فَجْرُ يَوْمِ الْعِيدِ وَصَلَّى الْحُجَّاجُ
صَلَاةَ الصُّبْحِ وَقَفُوا بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالْمَزْدَلِفَةِ
عِنْدَهُ يَسْتَقْبِلُ الْإِنْسَانَ الْقِبْلَةَ وَيَدْعُو اللَّهَ بِمَا يُحِبُّ وَيَلْتَقِطُ مِنْهُ
الْحَاجُّ حَصَى الْجَمْرَاتِ وَعَدَدُهَا ٤٩ حَصَاةً ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى مَبِيِّ

قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَبَعْدَهَا يَرْمِي الْإِنْسَانُ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَيَكُونُ
رَمِيهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ مِمَّا اسْتَحْضَرَهُ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ أَوْ أَيِّ مَكَانٍ
آخَرَ .. وَلِيَكُنِ الْحَصَى طَاهِرًا مُتَوَسِّطًا الْحَجْمِ فِي قَدْرِ حَجْمِ
حَبَّةِ الْفُولِ ، وَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَوْعِ الْحَجَرِ .. فَلَا يَجُوزُ
الطِّينُ وَلَا الْمَعَادِنُ .. وَالرَّمْيُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ مَرَّةٍ حَصَاةً
وَيَكْبُرُ الْإِنْسَانُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ، وَيَسْتَبِيرُ وَقْتُ رَمِي هَذِهِ الْجَمْرَةِ
إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَلَا بُدَّ أَنْ تَصِلَ الْحَصِيَّاتُ
إِلَى الْجَمْرَةِ وَأَنْ يَكْبُرَ الْإِنْسَانُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ .

وَيَرْجِعُ الْحَاجُّ بَعْدَ رَمِي الْجَمْرَاتِ إِلَى مَكَّةَ حَيْثُ يَتِمُّ
شَعَائِرُ الْحَجِّ بِطَوَافِ الْإِقَاضَةِ حَيْثُ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ
كَمَا طَافَ أَوَّلَ مَرَّةٍ عِنْدَ قُدُومِهِ إِلَى مَكَّةَ ، وَبَعْدَ الطَّوَافِ يَجِلُّ
لِلْإِنْسَانِ كُلُّ مَا كَانَ مَحْظُورًا عَلَيْهِ بِسَبَبِ الْإِحْرَامِ فَيَتَطَيَّبُ ،
وَيَلْبَسُ الْمَخِيْطُ وَيَتَزَيَّنُ كَمَا يَشَاءُ وَمَا ذَلِكَ إِلَّا احْتِفَالًا بِالْعِيدِ
الْأَكْبَرِ فِي هَذَا الْيَوْمِ السَّعِيدِ .. وَيَعُودُ الْحُجَّاجُ ثَانِيَةً إِلَى مَنَى
لِقَضَاءِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَكَانَهَا مَرَحَلَةٌ وَسَطَى بَيْنَ
جَوْ الْعِبَادَةِ الْخَالِصَةِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا الْحَاجُّ وَبَيْنَ الْحَيَاةِ الْعَادِيَّةِ
الَّتِي سَيَعُودُ إِلَيْهَا بَعْدَ انْتِهَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ وَعَوْدَتِهِ إِلَى مَكَانِ
إِقَامَتِهِ وَمَحَلِّ سَعْيِهِ لِعَمَلِهِ .. وَيَذْبَحُ الْحُجَّاجُ الْأَضْحِيَّاتِ

وَيُقَدِّمُونَهَا إِلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ قُرْبَى لِّلَّهِ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِهِ
 وَمَغْفِرَتِهِ .. وَفِي يَوْمَيْنِ مِنْ أَيَّامِ الْإِقَامَةِ يَمْنَى بِرَمِي الْحَاحِ
 الْجَمْرَاتِ الثَّلَاثِ مُبْتَدِئًا بِالْجَمْرَةِ الْأُولَى وَالَّتِي يُقَالُ لَهَا الْكُبْرَى
 ثُمَّ بِرَمِي الْوُسْطَى وَيَخْتِمُ الرَّمِيَّ بِجَمْرَةِ الْعَقَبَةِ .. وَوَقْتُ الرَّمِي
 مِنَ الظُّهْرِ إِلَى الْغُرُوبِ ، وَيَتِمُّ هَذَا كَمَا تَمَّ فِي رَمِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ .
 وَبَعْدَ رَمِي الْجَمْرَةِ الْأُولَى يَقِفُ الْإِنْسَانُ مُسْتَقْبِلًا الْكَعْبَةَ حَامِدًا
 اللَّهَ تَعَالَى مُكَبِّرًا مُهَلِّلًا مُضَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَيَتَوَقَّفُ مَا يَقْرُبُ مِنْ نِصْفِ سَاعَةٍ تَزِيدُ أَوْ تَنْقُصُ ، ثُمَّ يَرْمِي
 الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ يَقِفُ كَذَلِكَ ، وَأَمَّا الْجَمْرَةُ الثَّلَاثَةُ فَيَنْصَرِفُ
 بَعْدَهَا مُبَاشَرَةً إِلَى أَمَامِ الطَّرِيقِ وَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْخَلْفِ حَتَّى
 لَا يَتَصَادَمَ مَعَ مَنْ بَعْدَهُ .

وَلَيْسَ رَمِيُّ مَا يُمَثَّلُ الشَّيْطَانَ بِالْحَصَى عَمَلِيَّةً مِيكَانِيكِيَّةً
 غَيْرَ هَادِفَةٍ كَمَا قَدْ يَتَّبَادَرُ إِلَى الدَّهْنِ ، وَلَكِنَّهَا حَقًّا عَمَلِيَّةً
 سُلُوكِيَّةً ، وَرِيَاضَةٌ نَفْسِيَّةٌ بِهَا يَتَحَلَّلُ الْإِنْسَانُ مِنْ ذُنُوبِهِ وَيُجَسِّسُ
 إِحْسَاسَ الْبَقِيَّةِ أَنَّهُ قَدْ غَالَبَ شَيْطَانَهُ وَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ طَارَدَهُ
 حَقًّا فَطَرَدَهُ وَأَصْبَحَ بَعِيدًا عَنْهُ بِحَيْثُ أَنَّ مَا بَيْنَهُمَا هِيَ مَسَافَةٌ
 يَسْتَطِيعُ فِيهَا أَنْ يَضْرِبَهُ بِالْحَصَى وَإِلَى بَعِيدٍ ، وَبِذَلِكَ وَقَدْ
 تَحَلَّلَ مِنَ الذَّنْبِ وَتَحَرَّرَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلَا عَوْدَةَ لَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَى

ذَنْبٍ وَلَا اتَّبَعَ لِلشَّيْطَانِ .. وَأَنَّ الْإِنْسَانَ بِرَمِي هَذِهِ الْجَمْرَاتِ
 قَدْ تَغَلَّبَ عَلَى وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ كَمَا تَغَلَّبَ عَلَيْهَا بِهَذَا الرَّمِي
 سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ وَأَبْنَهُ إِسْمَاعِيلُ وَهُمَا مَوْضِعُ مُطَارَدَةِ الشَّيْطَانِ
 وَمَلَا حَقَّتِهِ بَعْدَ أَنْ وَصَلَ الْأَمْرُ بِسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْاسْتِعْدَادِ
 لِذَبْحِ وَحِيدِهِ إِسْمَاعِيلَ طَاعَةً لِرُؤْيَا رَأَاهَا وَوَجَدَهَا أَمْرًا مِنْ
 اللَّهِ .. وَوَصَلَ الْأَمْرُ بِسَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ إِلَى الْمُوَافَقَةِ عَلَى مَا
 يُهْمُّ وَالِدَهُ بِعَمَلِهِ مِنْ ذَبْحِهِ مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ حَتَّى يَصْبِرَ ، وَفِي
 ذَلِكَ تَقُولُ آيَاتُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ :

(فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ
 أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى ! قَالَ : يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ
 سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) (١) .

وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُمْتَحَنُ الْإِنْسَانُ بِأَيِّ بَلَاءٍ ؟ ! وَحَقًّا وَصِدْقًا
 مَا يَقُولُهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فِي ذَلِكَ :
 (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ) . (٢) .

وَقَدْ تَحَلَّلَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ وَسَيِّدُنَا إِسْمَاعِيلُ مِنْ وَسْوَسَةِ
 الشَّيْطَانِ بَعْدَ أَنْ أَلْقَا فِي وَجْهِهِ بِحَصَى الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَعُودَ

١ - الآية ١٠٢ «سورة الصافات»

٢ - آية ١٠٦ «سورة الصافات»

إِلَى مُغَالِبَتَيْهِمَا .

وَلَمْ يَبْقَ لِلْحَاجِّ بَعْدَ ذَلِكَ سِوَى طَوَافِ الْوُدَاعِ ، يَطُوفُ
بِالْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ بِالسَّلَاسِ الْعَادِيَةِ وَبِلَا إِسْرَاعٍ فِي الْأَشْوَاطِ
الثَّلَاثَةِ الْأُولَى تَحِيَّةً لِلْبَيْتِ الْكَرِيمِ ، وَلَا يَسْكُتُ الْإِنْسَانُ بَعْدَ
الطَّوَافِ فِي مَكَّةَ إِلَّا لِأَمْرِ عَارِضٍ أَوْ لِعَمَلٍ خَفِيفٍ فَأَخِيرَ مَا يَجِبُ
أَنْ تَفْعَلَهُ فِي مَكَّةَ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ الشَّرِيفِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عِنْدَ الْإِنْصِرَافِ مِنَ الْحَجِّ بِدُعَاءٍ
هَذَا نَصَّهُ :

« آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ .. صدقَ اللهُ وَعَدَهُ ..
وَنَصَرَ عَبْدَهُ .. وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحَدَهُ » .

وَبِذَلِكَ تَكُونُ قَدْ انْتَهَتْ مَنَاسِكَ الْحَجِّ .. وَيَكُونُ الْإِنْسَانُ
قَدْ آدَى فَرِيضَةَ كِتَابِهَا اللَّهُ عَلَيْهِ .. وَأَنْتُمْ رُكْنَا مِنْ أَرْكَانِ
الْإِسْلَامِ الْخَمْسَةِ .



كيف حج رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه :

« إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ثُمَّ أُذِّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجٌّ .. فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بِشَرِّ كَثِيرٍ كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ ..

فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة .. فصلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المسجد ثم ركب القصواء - ناقه الرسول - حتى إذا استوت به ناقته على البداء نظرت إلى مد بصرى بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملنا به ، فأهل بالتوحيد .

«لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ .. لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ ..
إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ .. لَا شَرِيكَ لَكَ» .

« حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ (أَيْ هَرَوَلَ) ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ، ثُمَّ نَفَذَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَرَأَ . (وَاتَّخِلُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى) ، فَجَعَلَ الْمَقَامَ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ وَكَانَ يَفْرَأُ فِي الرُّكْمَتَيْنِ : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وَ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا .

« فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ . (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) ، وَقَالَ أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ ، فَبَدَأُ بِالصَّفَا فَرَفِي عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ وَقَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» .

« ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ ، قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ..

« ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ حَتَّى إِذَا انْصَبَتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَمِعَ حَتَّى إِذَا صَعِدْنَا مَشَى حَتَّى إِذَا أَنَّى الْمَرْوَةَ فَعَلَّ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرَ طَوَافِهِ عَلَى الْمَرْوَةِ قَالَ : « لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً . فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَجِلْ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً » .

« فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ - وَهُوَ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ

تَوَجَّهُوا إِلَىٰ مِنِّي فَأَهْلُوا بِالْحَجِّ وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ شَعْرِ تُضْرَبُ لَهُ بِنَمِرَةٍ - وَهُوَ مَكَانُ شَرْفِ عَرَقاتِ .

« فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَرَفَةَ ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةٍ فَنَزَلَ بِهَا .. حَتَّىٰ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقِصْوَاءِ فَرَحَلَتْ لَهُ - أَيُّ وَضِعَ عَلَيْهَا رَحْلَهَا اسْتِعْدَادًا لِلرُّكُوبِ - فَأَتَىٰ بَطْنَ الْوَادِي فَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ :

« إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا . أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ نَحَتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ ، وَإِنْ أَوْلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَيْتِي سَعْدٌ فَقَتَلْتُهُ هَذِبِلٌ . وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَأَوْلَ رَبًّا أَضَعُ رَبَانًا .. رَبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ .

أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَبْسُ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِيكُمْ هَذِهِ أَبَدًا .. وَلَكِنَّهُ إِنْ بَطَعَ فِيهَا سِوَىٰ ذَلِكَ فَقَدْ رَضِيَ بِهِ مِمَّا تَحْفَرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَاخْذَرُوا عَلَىٰ دِينِكُمْ »

« أَيُّهَا النَّاسُ . إِنَّمَا السَّيِّئُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ
الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ
اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَيُحَرِّمُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ ، وَإِنَّ الرِّمَانَ قَدِ
اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَإِنَّ عِدَّةَ
الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَّمَ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ
وَرَجَبُ مُفْرَدٌ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ .

« وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النَّسَاءِ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِإِمَانِ اللَّهِ » .

ثُمَّ قَالَ :
« وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ .. إِنْ اعْتَصَمْتُمْ
بِهِ . كِتَابَ اللَّهِ .. وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ ؟ » .

« قَالُوا . نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَأَدَيْتَ وَنَصَحْتَ ..

« فَقَالَ وَهُوَ يَرْفَعُ إِصْبَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَيُرُدُّهَا مُشِيرًا إِلَى

النَّاسِ .

« اللَّهُمَّ اشْهَدْ .. اللَّهُمَّ اشْهَدْ .. اللَّهُمَّ اشْهَدْ » .

« ثُمَّ أَذَّنَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ..
وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا .

« ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى آتَى

الْمَوْقِفِ ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ إِلَى الصَّخْرَاتِ وَجَعَلَ
حَبْلَ الْمَشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَاسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ وَظَلَّ يَدْعُو حَتَّى
غَرَبَتِ الشَّمْسُ » .

وَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ . « إِنَّ أَكْثَرَ دُعَائِي مَنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَدُعَائِي يَوْمَ
عَرَفَةَ أَنْ أَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

« اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي بَصْرِي نُورًا .. وَفِي سَمْعِي نُورًا ..
وَفِي قَلْبِي نُورًا ..

« اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي .

« اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصِّدْرِ وَشَتَاتِ الْأَمْرِ ..
وَشَرِّ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ
وَشَرِّ مَا تَهْبُطُ بِهِ الرِّيَّاحُ وَشَرِّ بَوَائِقِ الدَّهْرِ » .

وَأَرْدَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ خَلْفَهُ - أَيُّ
أَرْسَبَهُ خَلْفَهُ - وَدَفَعَ مِنْ عَرَافَاتٍ إِلَى مَزْدَلِفَةَ وَكَانَ يَقُولُ :
« أَيُّهَا النَّاسُ : السَّكِينَةَ .. السَّكِينَةَ » .

حَتَّى آتَى مَزْدَلِفَةَ فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ

وَأَقَامَتَيْنِ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا .. ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرَ وَصَلَّى الْفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ بِأَذَانٍ وَأَقَامَةٍ .

ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَا اللَّهَ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا - أَيِ أَضَاءَ الصَّبَاحُ - .

فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ ابْنَ عَبَّاسٍ حَتَّى أَتَى بَطْنَ مُحَسَّرٍ (مَكَانٌ بَيْنَ مَنَى وَمُزْدَلِفَةَ هَلَكَ فِيهِ أَصْحَابُ الْفِيلِ) ، فَحَرَكَ قَلِيلًا (أَيَ أَسْرَعَ) ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا مِثْلَ حَصِيَّاتِ الْحَذْفِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِينَ بِيَدِهِ . فَلَمَّا أَكْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْرَهُ اسْتَدْعَى الْحَلَاقَ وَحَلَقَ لِلرَّسُولِ شَعْرَ رَأْسِهِ وَحَلَقَ كَثِيرُونَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ ، وَقَدْ دَعَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُحَلِّقِينَ بِالْمَغْفِرَةِ ثَلَاثًا وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً .

ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ ، وَبَعْدَ أَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ طَوَافَ الْإِفَاضَةِ شَرِبَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَصَلَّى

الظَهْرَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِيِّ فَبَاتَ بِهَا . فَلَمَّا أَصْبَحَ انْتَهَرَ زَوَالَ
الشَّمْسِ ، فَلَمَّا زَالَتْ مَشَى مِنْ رَحْلِهِ إِلَى الْعِمَارِ وَلَمْ يَرْكَبْ ،
فَبَدَأَ بِالْجَمْرَةِ الْأُولَى الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ الْخَيْفِ فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ
وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ يَقُولُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ : اللهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ بَقَدَّمَ
عَلَى الْجَمْرَةِ ، فَقَامَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَدَعَا دُعَاءَ
طَوِيلًا .

ثُمَّ أَتَى إِلَى الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى فَرَمَاهَا كَذَلِكَ ، ثُمَّ انْحَدَرَ ذَا
الْيَسَارِ مِمَّا بَلَى الْوَادِيَّ فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو قَرِيبًا
مِنْ وَقُوفِهِ الْأَوَّلِ .

ثُمَّ أَتَى الْجَمْرَةَ الثَّلَاثَةَ وَهِيَ جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِيَّ
وَاسْتَعْرَضَ الْجَمْرَةَ فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمِيَّ عَنْ يَمِينِهِ
فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ كَذَلِكَ .

وَلَمَّا أَكْمَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّمِيَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ
الثَّلَاثَةِ أَفَاضَ بَعْدَ الظُّهْرِ إِلَى الْمُحَصَّبِ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ
وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَرَقَدَ رُقْدَةً ثُمَّ نَهَضَ إِلَى مَكَّةَ فَطَافَ لِلْوِدَاعِ
كَيْلًا ، وَسَحَرَ نَادَى بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ فَارْتَحَلَ النَّاسُ .

مِنْ أَهْدَافِ الْحَجِّ

إِنَّ أَهْدَافَ الْحَجِّ الَّتِي يُقْصَدُ بِهَا تَحْقِيقُ الْخَيْرِ لِلْفَرْدِ
وَالْمُجْتَمَعِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى وَأَبْعَدُ مِنْ أَنْ يَحِيطَ الْإِنْسَانُ بِهَا
كُلَّهَا عِلْمًا .. فَالْإِسْلَامُ دِينٌ وَدُنْيَا دَعَا إِلَى مَا فِيهِ صَالِحُ أَهْلِيهِ فِي
الدُّنْيَا وَإِلَى مَا فِيهِ فَوْزُهُمْ وَنَجَاتُهُمْ فِي الْآخِرَةِ .. فَمِنْ أَهَمِّ مَا
يَحْرُسُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ إِعْدَادُ الْفَرْدِ إِعْدَادًا طَيِّبًا صَالِحًا حَيْثُ
يَبْتَعِدُ عَنْ كُلِّ حَرَامٍ وَعَنْ كُلِّ مَا لَيْسَ بِحَقِّهِ .. وَإِنْ يُودِّيَ كُلَّ
حَقُوقِ لِبُغْيِهِ . وَهَهُمَا حَرَصَ الْإِنْسَانُ فَهُوَ لَا بُدَّ أَنْ يُخْطِئَ وَمِنْ
ثَمَّ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُحَاسِبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يُحَاسِبَ فِي
الْآخِرَةِ .. وَإِنْ يُودِّيَ مَا عَلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَهُ .. قَبْلَ أَنْ يُطَلَّبَ مِنْهُ
أَدَاؤُهُ وَهُوَ لَيْسَ عِنْدَهُ .. فَعِنْدَمَا يَعْرِضُ الْإِنْسَانُ عَلَى آدَاءِ الْحَجِّ ..
نَجْدُهُ يَتَدَبَّرُ حَالَهُ .. وَيَتَفَكَّرُ فِي مَالِهِ .. أَهْوٍ مِنْ حَلَالٍ طَيِّبٍ ..
أَمْ بِهِ شُبُهَةٌ يَجِبُ إِزَالَتُهَا .. ثُمَّ يَتَدَبَّرُ لِنَفْسِهِ مَعَ غَيْرِهِ .. مَنْ لَهُ
دِينٌ عِنْدَهُ .. لَا بُدَّ مِنْ آدَائِهِ أَيَّا كَانَ الدِّينُ .. ذَنْبًا .. أَوْ مَالًا ..
أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ .. قَلَّ أَوْ كَثُرَ ..

وَيَتَجَرَّدُ الْإِنْسَانُ مِنْ كُلِّ مَا يُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ .. مِنْ لِيَّاسٍ
أَوْ زِينَةٍ .. فَإِنَّهُ يُؤْمِنُ بِطَرِيقِ عَمَلِيٍّ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ مُتَسَاوُونَ أَمَامَ
اللَّهِ .. لَا غَنِيٍّ وَلَا فَقِيرٍ .. وَلَا أَمِيرٍ أَوْ عَامِلًا .. وَلَا قَوِيٍّ أَوْ

ضَعِيفًا .. إِنَّمَا كُلُّهُمْ عِبَادُ اللَّهِ قَدْ وَفَّقُوا بِنَايِهِ عَلَى هَيْئَةٍ وَاحِدَةٍ
وَبِصُورَةٍ وَاحِدَةٍ .. وَفِي التَّفْوَى الطَّرِيقُ إِلَى التَّفَاضُلِ بَيْنَهُمْ ..
وَبِالْعَمَلِ الصَّالِحِ سَيَكُونُ تَرْتِيبُهُمْ .. فَيَنْزِعُ الْحَجَّ مِنْ نَفْسِ
النَّاسِ أَيَّ مَشَاعِرٍ قَدْ تَكُونُ مُتَوَلِّدَةً فِيهَا بِالْكَبِيرِ وَالْعُرُودِ .. كَمَا
يَنْزِعُ كَذَلِكَ مِنْهَا الشُّعُورَ بِالذَّنْبِ وَالْإِحْسَاسَ بِالْخَطَا بِطَرِيقِ
عَمَلِيٍّ عِنْدَمَا يَرْمِي الشَّيْطَانَ بِالْحَمَرَاتِ ..

وَيَتَغَرَّسُ فِي نَفْسِ الْإِنْسَانِ الْاعْتِمَادُ الْحَقُّ عَلَى اللَّهِ وَحُشْنُ
التَّوَكُّلِ وَخُصُوصًا بَعْدَ أَنْ تَدَبَّرَ وَهُوَ يَسْعَى بَيْنَ الصَّمَا وَالْمَرُوقِ
سَعْيَ هَاجِرٍ .

إِنَّ الْحَجَّ إِنَّمَا يُعِيدُ الْإِنْسَانَ مَرَّةً أُخْرَى بِلَا أَخْطَاءٍ .. وَيَمْسَحُ
عَنْهُ ذُنُوبَهُ .. وَبِذَلِكَ وَجِبَ عَلَيْهِ الْحِفَاطُ عَلَى طَهَارَةِ نَفْسِهِ حَتَّى
يَلْقَى اللَّهَ هَكَذَا بِلَا ذُنُوبٍ وَبِلَا أَخْطَاءٍ .

وَيَحْرُصُ الْإِسْلَامُ عَلَى جَمْعِ شُعُوبِهِ فِي وَحْدَةٍ قَوِيَّةٍ وَتَوْحِيدِ
مُطْلَقٍ . فَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يُرَرُّ أَنَّ أُمَّةَ الْإِسْلَامِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَذَلِكَ
بِالنُّصِّ الشَّرِيفِ : (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ
فَاعْبُدُونِ) (١) . وَلِذَلِكَ فَقَدْ حَبَّبَ الصَّلَاةَ فِي جَمَاعَةٍ بِحَيْثُ
يُؤَدِّيهَا الْإِنْسَانُ فِي كُلِّ أَوْقَاتِهَا مَعَ مَنْ يُجَاوِرُونَهُ .. وَأَمَّا إِذَا لَمْ

١ - آية ١٢ «سورة الأنبياء»

تَسْنَحُ لِلإِنْسَانِ فُرْصَةً الْجَمَاعَةَ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ .. فَلَقَدْ فَرَضَ
صَلَاةَ الْجُمُعَةِ نُودَى مَرَّةً كُلَّ أُسْبُوعٍ جَمَاعَةً بِحَيْثُ تَجْمَعُ شَمَلٌ
مَنْ لَا يَسْتَطِيعُونَ اللِّقَاءَ عَلَى مَدَى الأُسْبُوعِ ، وَتَجْتَمِعُ فِي هَذِهِ
الصَّلَاةِ جُمُوعُ أَهْلِ الْحَيِّ .. وَكَذَلِكَ فِي صَلَاةِ الْعِيدِ .. فَفَقَدِ
اجْتَمَعَ الأَقْرَبُونَ فِي صَلَاةِ الفَرِيضَةِ اليَوْمِيَّةِ .. وَاجْتَمَعَ جَمْعٌ أَوْسَعُ
فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ .. ثُمَّ فِي الْحَجِّ يَجْتَمِعُ الْجَمْعُ الأَكْبَرُ حَيْثُ
المُسْلِمُونَ مِنْ كُلِّ دَوْلَةٍ .. وَمِنْ كُلِّ بَلَدٍ وَمِنْ مُخْتَلِفِ أُنْحَاءِ
الدُّنْيَا وَبِذَلِكَ تَتَوَحَّدُ مَشَاعِرُهُمْ وَتَقَارِبُ أَفْكَارُهُمْ .. وَتَحَقِّقُ
وَخَدَّتُهُمْ المَفْرُوضَةُ وَالمُقَرَّرَةُ لَهُمْ ..

وَاجْتِمَاعُ الْحَجَّاجِ فِي فَرِيضَةِ الْحَجِّ إِنَّمَا هُوَ مُؤْتَمَرٌ عَامٌّ
لِلْمُسْلِمِينَ حَيْثُ تُعْرَضُ مِنْهُمْ أَحْوَالُهُمْ وَشُؤْنُهُمْ .. يَتَذَكَّرُونَ
مَا هُمْ فِيهِ .. وَيُخَطِّطُونَ فِيهِ لِمُسْتَقْبَلِهِمْ .. وَيَتَمَيَّزُ اجْتِمَاعُ الْحَجِّ
بِمَا لَا يَتَمَيَّزُ بِهِ أَيُّ مُؤْتَمَرٍ آخَرَ .. فَالْمُؤْتَمَرَاتُ تُعْقَدُ وَيُحَدِّدُهَا
هَدَفٌ وَاحِدٌ وَبِذَلِكَ يَتَلَوَّنُ المُؤْتَمَرُ بِلَوْنِهَا .. فَالْمُؤْتَمَرُ الاِقْتِصَادِيَّ
يَجْتَمِعُ وَيَبْحَثُ شُؤْنَ الاِقْتِصَادِ ، وَالمُؤْتَمَرُ العَسْكَرِيُّ هُوَ مَا
يَخْتَصُّ بِالنَّاحِيَةِ العَسْكَرِيَّةِ ، وَالمُؤْتَمَرُ السِّيَاسِيُّ هُوَ مَا يَدْرُسُ
سِيَاسَةَ الدُّوَلِ المُجْتَمِعَةِ فِيهِ ، وَالمُؤْتَمَرُ الثَّقَافِيُّ إِنَّمَا يَخْتَصُّ
بِالنَّاحِيَةِ الثَّقَافِيَّةِ .. وَالمُؤْتَمَرُ الإِعْلَامِيُّ .. أَوْ الصِّحِّيُّ .. أَوْ مُؤْتَمَرُ

الحدودِ وغيرُ ذلكَ . ولم نَشهدْ مُؤتمراً يَنْعقدُ ليشْمَلَ كُلَّ هذِهِ
النواحي عداً مُؤتمرَ الحجِّ فَهُوَ مُؤتمرٌ يَبْحَثُ كافَّةً نواحي
الاجتماعاتِ الَّتِي تُعقدُ بَيْنَ عديدٍ مِنَ الأَطرافِ .. ويتميزُ
مؤتمرُ الحجِّ عَن غَيْرِهِ مِنْ كافَّةِ المُؤتمراتِ بالدَّورِيَّةِ المُستمرَّةِ
لأنِّعقادِهِ .. فَأيُّ مُؤتمرٍ إنَّما يَنْعقدُ مرَّةً .. وَقَدْ يَنْعقدُ مرَّةً أُخرى ..
يُحدِّدُ موعِدَها .. أو يتركُ للظُّروفِ .. ثُمَّ يَنْتَهِي الاجتماعُ لامِحالةِ
بِلا عَوْدَةٍ .. بَيْنَما مُؤتمرُ الحجِّ إنَّما يَنْعقدُ مرَّةً كُلَّ عامٍ وَفِي
شَهْرٍ مُحدَّدٍ وَأُسبوعٍ مُعيَّنٍ بَلْ وَفِي أَيَّامٍ مُقرَّرةٍ حَيْثُ لا دَعْوَةَ لَهُ ..
إِلَّا أَمْرُ القُرآنِ الكَرِيمِ .. وَلَيْسَ بَعْدَ أَمْرِ اللهِ مِنْ أَمْرٍ ..

وَفي هَذَا المُؤتمرِ يَتَداكَّرُ الحُجَّاجُ ما كانَ في عَاميهِمُ السَّابِقِ ..
وَمَا تَمَّ تَنْفِيذُهُ وَمَا طرَأَ عَلى حَاليهِمُ وَفِيهِ يَتَمُّ التَّخْطِيطُ لِلعامِ
القَابلِ ..

وَبِذَلِكَ تَجْتَمِعُ فِيهِ الدُّولُ تَتَداوَسُ أَمَنَها واقتِصادَها وَثقافتَها ..
وَتَتَعَاوَنُ عَلى حَلِّ مَشاكِلِها .. وَهَلْ مِنْ اجْتِماعٍ بِمِثالِها وَقَدْ
اجْتَمَعَتْ فِيهِ كُلُّ دَوْلِ العالَمِ عَلى اِختِلافِ سِياسَتِها وَأُلُوأِها ..
مِمَّا يُمَيِّزُ مُؤتمرَ الحجِّ عَن غَيْرِهِ مِنَ الاجْتِماعاتِ الَّتِي اِنْعَقَدَتْ
فَبيْنَ الدُّولِ المُتَمائِلَةِ في سِياسَتِها المُتقارِبَةِ في خَطِّها المَرسُومِ
لِها .. وَبِذِهي أَنْ مَشاكِلِ الأَفْرادِ كَذَلِكَ تُوضَعُ مَوْضِعَ الحَلِّ في

هَذَا اللَّقَاءُ الْأَخَوِيُّ الْكَبِيرُ الَّذِي يَتَجَرَّدُ فِيهِ كُلُّ إِنْسَانٍ عَنْ آيَةٍ
أَنَانِيَّةٍ وَآيَةٍ أَثَرَةٍ وَأَيِّ نَزْعَةٍ كَبِيرٍ .

فَالْحَجُّ اجْتِمَاعٌ دُنْيَوِيٌّ كَبِيرٌ .. وَهُوَ تَمْهِيدٌ لِلْاجْتِمَاعِ
الْكَبِيرِ فِي الْآخِرَةِ .. فِيهِ تُقْضَى مَصَالِحُ الْعِبَادِ وَالِدُّوَلِ .. وَبِهِ
يَسْتَعِدُّ الْإِنْسَانُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ .. فَيَتَحَلَّلُ مِنْ ذَنْبِهِ .. وَيَتَحَرَّرُ
مِنْ خَطِيئَتِهِ .. وَيَكْسِبُ أَجْرَ حَجَّهِ .. وَيَدْخُرُ ثَوَابَ عَمَلِهِ .. مَا أَعْظَمَ
الْمَنَافِعَ الَّتِي يُحَقِّقُهَا الْحَجُّ لِلْإِنْسَانِ الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ !! وَصَدَقَ
اللَّهُ الْعَظِيمُ الَّذِي يَقُولُ :

(وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ
مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ . لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي
أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا
وَأَطِيعُوا أَمْرَ الرَّسُولِ أَلْفَقِيرٌ) (١) .

صدق الله العظيم

فدلا الكتاب

«فريضة الحج» يهدف الى تعريف
الناس بفريضة الحج وأهدافها
وبيان أحكامها.

نسأل الله سبحانه أن يوفقنا جميعاً
إلى أدائها وأن يجزل بها
ثوابنا. آمين.

المؤلف

52

Bibliothèque Alexandrine



0396031



دار الكتاب
بيروت

دار الإسلام

للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة

العدد ٧٥ ق. ل.

ترجمة الباحث

الاسم : فجر مولانا كرنياون

تاريخ الولادة : ١٤ أكتوبر ١٩٨٩

رقم الطالب : ٠٧١١٠٠١٧

الديانة : الإسلام

العنوان : طريق الحاج أحمد دحلان رقم ١١ كوفنج رايا ، تيلوك بوتنج ، بندر
لامفونج

سيرة الدراسة :

تخرج سنة ١٩٩٩

المدرسة الابتدائية الحكومية ١ كوفنج رايا

تخرج سنة ٢٠٠٣

المدرسة المتوسطة الحكومية ٣ بندر لامفونج

تخرج سنة ٢٠٠٧

مدرسة الثانوية الأهلية ابن القيم

دخل سنة ٢٠٠٧

كلية الآداب جامعة سونن كاليجاكا